فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 18 شوال 1447هـ 6 أبريل/ نيسان Monday 6 April 2026 | العدد 6351 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

«أونروا»: ضغوط سياسية واقتصادية تقلص خدمات اللاجئين 20%

إسطنبول/ وكالات:

قال مدير الاتصال في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) جوناثان فاولر، إن الضغوط السياسية والاقتصادية أدت إلى تقليص الخدمات المقدّمة للاجئين الفلسطينيين بنسبة 20 بالمئة، في ظل أزمة مالية متفاقمة تهدد قدرة الوكالة على الاستمرار في أداء مهامها. وأشار فاولر في مقابلة مع وكالة «الأناضول» أمس، 4

«أبو عبيدة»: المساس بالأقصى والأسرى لن يمر مرور الكرام

غزة/ فلسطين:

قال الناطق باسم كتائب «القسام» أبو عبيدة، في خطاب أمس، إن إقرار الكنيست الإسرائيلي قانون إعدام الأسرى، ومواصلة الاحتلال إغلاق المسجد الأقصى المبارك منذ أكثر من شهر، «لن يمر مرور الكرام».

أبو عبيدة، وفي خطاب بعنوان «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، قال إن الأمة تعيش اليوم وقائع «أعتى وأشرس هجمة صهيونية أمريكية متوحشة»، تهدف إلى سلب إرادة الشعوب وتفكيك مكونات الأمة العربية والإسلامية وحرف بوصلتها عن قضاياها الكبرى وفي 2

9 شهداء بغارات إسرائيلية على غزة.. تصاعد الخروقات واستهداف متكرر لتجمعات المدنيين

غزة/ فلسطين:

استشهد 9 مواطنين، وأصيب آخرون، جراء سلسلة غارات إسرائيلية استهدفت مناطق متفرقة في مدينتي غزة وخان يونس، في ظل تواصل خروقات اتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ أكتوبر/تشرين الأول 2025. وأفادت مصادر طبية باستشهاد أربعة مواطنين وإصابة آخرين، في قصف استهدف تجمعًا للمدنيين قرب دوار ساحة الشوا شرقي مدينة غزة، وهم: أحمد أبو شاويش، محمد السويركي، رمزي الشوا، ومصطفى السكني.

كما استشهد مواطن وأصيب آخرون جراء غارة إسرائيلية استهدفت تجمعًا للمواطنين قرب نادي الجزيرة وسط مدينة غزة، فيما استشهد آخر وأصيب عدد من المواطنين في قصف بطائرة مسيّرة استهدف تجمعًا في شارع مشتهى بحي الشجاعية شرقي المدينة.

وفي استهداف آخر، استشهد مواطن وأصيب عدد من المواطنين، بعضهم بجروح 2

أداء صلاة الجنازة على جثمان شهيد بمدينة غزة أمس (فلسطين)

تدهور الخدمات الأساسية والحياتية يفاقم الكارثة الإنسانية والصحية في غزة

غزة/ محمد عيد:

يتدهور، بشكل متسارع، مستوى الخدمات الأساسية والحياتية في قطاع غزة، الذي يعيش إبادة جماعية إسرائيلية للعام الثالث على التوالي، ما ينذر بتفاقم الكارثة الإنسانية والصحية والبيئية القائمة أصلاً، رغم اتفاق وقف إطلاق النار. ورصدت مؤسسات دولية ومحلية، خلال الربع الأول من العام الجاري، تراجعًا ملحوظًا في مستوى الخدمات الأساسية، كالصحة والمياه، إلى جانب تراكم النفايات ونقص الموارد الغذائية، وسط تحذيرات متسارعة من انتشار الأمراض والأوبئة، وصولًا إلى خطر الموت الجماعي داخل القطاع. وبحسب منظمة «أطباء بلا حدود»، فإن الاحتياجات في غزة هائلة، ومع ذلك لا تسمح إسرائيل بإدخال ما يكفي من المساعدات الصحية، مؤكدة أنها لم تتمكن من إدخال أي إمدادات دوائية أو غذائية منذ بداية العام. 4

الاحتلال يجبر مواطنًا على هدم منزله ذاتيًا في سلوان

القدس المحتلة/ فلسطين:

أجبرت بلدية الاحتلال الإسرائيلي المواطن علي يونس أبو رميلة على هدم منزله ذاتيًا في حي الثوري – كروم قمر ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وسط استمرار سياسات الاحتلال لتهجير السكان. ومساحة المنزل تبلغ 60 مترًا مربعًا ويؤوي أربعة أفراد، وهي المرة الثانية التي يُجبر فيها على الهدم خلال السنوات الست الماضية. وتستمر سلطات الاحتلال بهدم المنازل والمنشآت في القدس والضفة بذريعة عدم 2

الأقصى خلف بوابات مغلقة.. قلب القدس يتوقف عن الخفقان

القدس المحتلة-غزة/ عبد الله التركماني:

في مدينةٍ تُقاس فيها الأيام بالأذان، ويُعرَف الزمن بخطوات المصلين نحو الأبواب، يقف المسجد الأقصى اليوم وحيدًا خلف بوابات حديدية مغلقة، كأن المدينة فقدت قلبها فجأةً. وللمرة الأطول منذ عام 1967، يُترك الأقصى بلا مصلين، بلا ضجيج الأطفال في ساحاته، وبلا صفوف المصلين التي كانت تمتد كأنها نهرٌ من البشر. في الأزقة القريبة، يصلي المقدسيون على الإسفلت والحجارة، ويفرشون إيمانهم على الأرض لأن أبواب السماء أُغلقت في وجوههم. هذا الإغلاق ليس مجرد إجراء أمني كما يُقال، بل مشهد ثقيل من العزل والفراغ، ومحاولة لسرقة المكان من أهله بصمت، وكتابة 3

وصلت 7 محاولات جديدة..

«ابحيص» يحذر من تصاعد محاولات إدخال القرابين إلى الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذر الباحث في شؤون القدس زياد ابحيص من أنَّ المسجد الأقصى يشهد أكبر عدد من محاولات المستوطنين إدخال القربان الحيواني إلى باحاته خلال «عيد الفصح» العبري، مؤكداً تسجيل 7 محاولات لإدخال «القربان» إلى البلدة القديمة.

وأكد «ابحيص» في تصريحات صحفية نشرت أمس، أنَّ منصات منظمات «الهيكل» المزعوم، وثقت بالصورة والفيديو سبع محاولات لإدخال «قربان الفصح» إلى المسجد 2

وفاة الأسير المحرر رياض العمور في مصر تكشف تجاهل السلطة لمطالب الأسرى

غزة/ محمد أبو شحمة:

كشفت وفاة الأسير المحرر رياض العمور في العاصمة المصرية القاهرة حالة الإهمال التي يتعرض لها الأسرى من قبل السفارة التابعة للسلطة، وعدم الاستجابة لمناشدات عشرات الأسرى المتواجدين هناك إضافة إلى استمرار قطع رواتبهم من قبل السلطة. ووجهت اتهامات للسفارة بضعف المتابعة من الجهات الرسمية في الخارج، ما يسلط الضوء مجددًا على واقع معقد يعيشه عدد من الأسرى المحررين الذين يتلقون العلاج في مصر، وسط شكاوى متزايدة من نقص الرعاية الصحية وعدم انتظام الدعم المالي.

وتشير إفادات عدد من الأسرى المحررين إلى أنهم يواجهون صعوبات كبيرة في الحصول على العلاج 5

تؤكد فشل سياسة الاحتلال في محاولات إعادة هيكلتها

عودة «التائبين» واقتتال العصابات المتعاونة.. تفكك داخلي متسارع وانهيار بنيوي وشيك

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لا يمكن تفسير حالة الاقتتال الداخلي والتصفيات في صفوف العصابات العميلة المتعاونة مع الاحتلال الإسرائيلي إلا بوصفها حالة تفكك داخلي واضحة، تؤكد فشل سياسة الاحتلال في محاولات إعادة هيكلتها، بالتزامن مع استمرار عودة «التائبين» من تلك العصابات إلى أحضان عائلاتهم وتسوية ملفاتهم.

ويمثل دور العائلات والحاضنة الشعبية منطلقًا مهمًا ومحوريًا في مسار تفكك هذه العصابات، إذ شكّلت العشائر حلقة وصل بين الأجهزة الأمنية و«التائبين»، ما أفضى في نهاية المطاف إلى العفو عنهم، وشجّع آخرين على سلوك المسار ذاته. 3

مركز: 350 طفلًا أسيرًا يُواجهون جرائم منظمة في سجون الاحتلال

غزة/ فلسطين:

قال مركز فلسطين لدراسات الأسرى إن الاحتلال الإسرائيلي لا يزال يحتجز في سجونه نحو 350 طفلًا قاصرًا، يتعرضون لمختلف أشكال التعذيب والحرمان من أبسط الحقوق الأساسية. وأوضح المركز في بيان بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني، أمس، أن من بين هؤلاء الأطفال 159 محكومين، و90 طفلًا رهن الاعتقال الإداري دون تهمة، فيما ينتظر الباقون

أطفال الدحدوح بين الانتظار وشبح الإعدام.. معاناة عائلة أسير تهددها لحظة الغياب

غزة/ جمال غيث:

في كل صباح، تستيقظ نجاح الريفي على قلق لا يغادر قلبها، تراقب أطفالها الستة وهم يفتحون أعينهم على يوم جديد، بينما يثقُل صدرها خوف دائم من خبر قد يأتي في أي لحظة: تنفيذ حكم إعدام بحق زوجها الأسير محمود الدحدوح 7

بأناشيد تراثية وأجواء احتفالية.. أيتام غزة يداوون جراحهم بالأمل

غزة/ نبيل سنونو:

على خشبة المسرح، نطقت حناجر أيتام غزة بألم تفجّر من ألم يعتصر قلوبهم، وتغنّوا بالنشيد الوطني الفلسطيني والتمثيل التراثي ليرووا حكايات أجدادهم المتجذرة في أرضٍ سفك الاحتلال عليها دماء آبائهم في حرب الإبادة الجماعية التي لم يشفوا من جراحها بعد. كفراشة تنقلت الطفلة تقى 7

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 18 شوال 1447هـ 6 أبريل/ نيسان
Monday 6 April 2026
WWW.FELESTEEN.PS

17 مريضًا يغادرون عبر معبر رفح لتلقي العلاج بالخارج

خان يونس/ فلسطين:

غادر 17 مريضًا من قطاع غزة، أمس، برفقة 33 مرافقًا، عبر معبر رفح، ضمن عملية إجلاء طبي جديدة تهدف إلى تمكينهم من تلقي العلاج خارج القطاع، في ظل استمرار الضغط الحاد على المنظومة الصحية المحلية.

وشاركت طواقم جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في تنفيذ عملية الإجلاء، التي انطلقت من مستشفى التأهيل الطبي التابع للجمعية في مدينة خان يونس، باتجاه معبر رفح، وذلك بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية والجهات المختصة.

وأكدت الجمعية أن هذه الخطوة تأتي ضمن جهودها الإنسانية المتواصلة لدعم المرضى والجرحى، وتسهيل وصولهم إلى الرعاية الطبية المتخصصة التي يصعب توفيرها داخل القطاع، خاصة في ظل محدودية الإمكانات وتزايد أعداد الحالات الحرجة.

وأشارت إلى أن استمرار عمليات الإجلاء الطبي يظل ضرورة ملحّة، في ظل الحاجة المتزايدة لتحويل عدد من المرضى إلى مستشفيات خارجية قادرة على تقديم العلاج اللازم، في وقت تواجه فيه المرافق الصحية في غزة تحديات كبيرة جراء الظروف الراهنة.

نقابة الموظفين تدعو لإنجاح لجنة التكنوقراط ولحفظ حقوق الموظفين

غزة/ فلسطين:

دعت نقابة الموظفين في القطاع العام، الوسطاء بممارسة الضغط للسماح بدخول اللجنة إلى غزة لمباشرة مهماتها، وممارسة دورها وتأدية خدماتها لشعبنا في القطاع من خلال الوزارات المختصة، وأداء استحقاقات الموظفين الذين يعانون أشد المعاناة.

وأكدت النقابة في وقفة احتجاجيه لموظفي القطاع العام في غزة أمس، على جاهزية كافة الأطر النقابية والمؤسسية للتعاون والتنسيق وتسهيل مهام اللجنة، بما يضمن سلامة الإجراءات، ودقة البيانات، ويحفظ حقوق الموظفين دون انتقاص أو تمييز.

وجاء في بيان النقابة أنها تتابع باهتمام بالغ هذه المرحلة المفصلية من تاريخ شعبنا، مع استمرار المعاناة التي يعيشها أهلنا في قطاع غزة من الحصار والتجويع، والنزوح القسري والإبادة الجماعية، وويلات العدوان، وتترقب مباشرة رئاسة وأعضاء اللجنة لمهامهم في قطاع غزة، باعتبارها استحقاقا سياسيا وإداريا، وخطوة يُفترض أن تؤسس لمرحلة بناء جديدة، بما يسهم في معالجة شاملة ومسؤولة لملف الموظفين، الذين يمثلون مكونا رئيسا من حالة الصمود، وعملوا في أحلك الظروف وأصعبها، وذلك ضمن إطار وطني وقانوني جامع.

وشددت النقابة على حقيقة قانونية ووطنية راسخة، مفادها أن موظفي الحكومة في قطاع غزة هم موظفو دولة فلسطين، خضعوا للأنظمة والقوانين السارية، ورقابة الجهات المختصة، وأدوا واجبهم الوظيفي في ظروف استثنائية بالغة القسوة، وتحملوا لسنوات طويلة تبعات الحصار والانقسام والحروب، دون أن يتخلوا عن مسؤولياتهم تجاه أبناء شعبهم بكل أمانة ومسؤولية.

وأكدت أنها ستبقى الإطار الجامع للموظفين، وستواصل القيام بدورها النقابي والقانوني والإداري في الدفاع عن حقوقهم، ومتابعة قضاياهم، والتدخل عند أي مساس بحقوقهم أو تجاوز للأطر القانونية المعتمدة.

وقالت إن نجاح هذه المرحلة مرهون بالالتزام بالقوانين واللوائح والتعامل مع ملف الموظفين باعتباره ملف حقوق وعدالة إدارية، لا ملفا سياسيا أو ظرفيا، وبما يعزز الثقة، والاستقرار الوظيفي والسلم المجتمعي، ويسهم في إنجاح هذه المرحلة الحساسة من قضية شعبنا.

وأشارت إلى ضرورة حفظ حقوق الموظفين والدفاع عنهم، مؤكدة أنه لا يمكن نسيان ملفاتنا الوطنية والتي يتربع على سلم أولوياتها أسرانا الأبطال الذين يتعرضون لأسوأ فصول الإجرام والقتل والقهر والتعذيب في التاريخ الإنساني، وندعو جموع أبناء شعبنا والأطر النقابية والمؤسسات الرسمية والشعبية، والجمعيات الحقوقية إلى بذل كل جهد لإيصال رسالتهم إلى العالم، وممارسة الضغط لتحريرهم ورفع الظلم عنهم، وحمايتهم من هذا السعار الصهيوني الذي ينهشهم في زنازين القهر الإجرامية.

9 شهداء بغارات إسرائيلية على غزة.. تصاعد الخروقـــــات واستهداف متكرر لتجمعـــــات المدنيـــن

غزة/ فلسطين:

استشهد 9 مواطنين، وأصيب آخرون، جراء سلسلة غارات إسرائيلية استهدفت مناطق متفرقة في مدينتي غزة وخان يونس، في ظل تواصل خروقات اتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد أربعة مواطنين وإصابة آخرين، في قصف استهدف تجمعًا للمدنيين قرب دوار ساحة الشوا شرقي مدينة غزة، وهم: أحمد أبو شاويش، محمد السويركي، رمزي الشوا، ومصطفى السكني.

كما استشهد مواطن وأصيب آخرون جراء غارة إسرائيلية استهدفت تجمعًا للمواطنين قرب نادي الجزيرة وسط مدينة غزة، فيما استشهد آخر وأصيب عدد من المواطنين في قصف بطائرة مسيّرة استهدف تجمعًا في شارع مشتهى بحي الشجاعية شرقي المدينة.

وفي استهداف آخر، استشهد مواطن وأصيب عدد من المواطنين، بعضهم بجروح خطرة، إثر قصف استهدف مجموعة من المواطنين قرب ملعب اليرموك بمدينة غزة، بينما أدى استهداف سابق في حي الشجاعية إلى استشهاد مواطن وإصابة آخرين.

وفي جنوب القطاع، أطلقت آليات الاحتلال نيرانها بكثافة تجاه خيام النازحين في مواصي رفح، ما أسفر عن إصابة عدد من المواطنين.

كما استشهد شاب من ذوي الإعاقة، متأثرًا بإصابته برصاص قوات الاحتلال قرب منطقة أرض الليمون جنوب مدينة خان يونس، في حين انتشلت الطواقم جثمان الشهيد موسى نائل موسى أبو عامر من أبراج القلعة جنوب المدينة.

وفي السياق ذاته، كثّفت طائرات الاحتلال المسيّرة إطلاق النار باتجاه منازل المواطنين في حي التفاح شرقي غزة، وسط حالة من التوتر والتصعيد الميداني.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، إن حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 ارتفعت إلى 72,291 شهيدًا و172,068 مصابًا.

وأوضحت أن عدد الشهداء منذ بدء سريان وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/تشرين الأول 2025 بلغ 715 شهيدًا، إضافة إلى 1,968 مصابًا، إلى جانب انتشال 756 جثمانًا من تحت الأنقاض.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي خرق اتفاق التهدئة لليوم الـ178 على التوالي، عبر القصف الجوي والمدفعي، ونسف منازل المواطنين، وإطلاق النار تجاه المدنيين في مختلف مناطق قطاع غزة.

«أبو عبيدة»: المساس بالأقصى والأسرى لن يمر مرور الكرام

غزة/ فلسطين:

قال الناطق باسم كتائب «القسام» أبو عبيدة، في خطاب أمس، إن إقرار الكنيست الإسرائيلي قانون إعدام الأسرى، ومواصلة الاحتلال إغلاق المسجد الأقصى المبارك منذ أكثر من شهر، «لن يمر مرور الكرام».

أبو عبيدة، وفي خطاب بعنوان «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، قال إن الأمة تعيش اليوم وقائع «أعتى وأشرس هجمة صهيونية أمريكية متوحشة»، تهدف إلى سلب إرادة الشعوب وتفكيك مكونات الأمة العربية والإسلامية وحرف بوصلتها عن قضاياها الكبرى وفي مقدمتها القدس.

وأكد أن «العدو الذي يمزق ميثاق الأمم المتحدة بالقذائف، يحمل بالدبابات والطائرات برامج «تغيير اجتماعي وديني» لتبديل مفاهيم الدين الإسلامي وضمان الخضوع الكامل للهيمنة الصهيونية»

وشدد أبو عبيدة على أن استمرار إغلاق المسجد الأقصى وإقرار قانون إعدام الأسرى يمثل «وصمة عار على جبين كل المتخاذلين»، واستخفافاً بأمة المليارين التي بدأت «تتململ كرمضة جمر تحت الرماد».

وحذر من أن المساس بالمقدسات سيكون «صاعق تفجير إضافي للمنطقة بأسرها»، داعياً جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة والقدس والداخل المحتل إلى «الزحف نحو المسجد الأقصى»، ومطالباً «الذئاب المنفردة» بتنفيذ عمليات نوعية دفاعاً عن مقدساتهم.

وفي ملف المفاوضات، أوضح الناطق باسم القسام أن الطرف الفلسطيني أدى ما عليه بكل أمانة ومسؤولية مراعاة لمصالح الشعب، مطالباً الوسطاء بالضغط على الكيان لاستكمال التزامات المرحلة الأولى قبل الحديث عن المرحلة الثانية.

كما رفض بشكل قاطع طرح ملف السلاح، قائلاً: «إن ما لم يستطع العدو انتزاعه منا بالدبابات والإبادة لن ينتزعه منا بالسياسة وعلى طاولة المفاوضات».

كما أشاد أبو عبيدة بضربات الحرس الثوري الإيراني في قلب الاحتلال، ناعياً المرشد الأعلى علي خامنئي وقادة المقاومة، ومؤكداً الوقوف إلى جانب لبنان واليمن في وجه العدوان.

ووجه «أبو عبيدة» رسالة شكر للشعوب التي خرجت في مظاهرات نصرة للأقصى، وضد قانون إعدام الأسرى، وفي مقدمتها بحسب قوله «الشعب السوري».

وصلت 7 محاولات جديدة..

«ابحيص» يحذر من تصاعد محاولات إدخـــــال القرابيـــــن إلى الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذر الباحث في شؤون القدس زياد ابحيص من أنَّ المسجد الأقصى يشهد أكبر عدد من محاولات المستوطنين إدخال القربان الحيواني إلى باحاته خلال «عيد الفصح» العبري، مؤكداً تسجيل 7 محاولات لإدخال «القربان» إلى البلدة القديمة.

وأكد «ابحيص» في تصريحات صحفية نشرت أمس، أنَّ منصات منظمات «الهيكل» المزعوم، وثقت بالصورة والفيديو سبع محاولات لإدخال «قربان الفصح» إلى المسجد الأقصى المبارك.

وأشار إلى تمكن المستوطنين في محاولتين من الوصول بالقربان إلى البلدة القديمة في القدس، قبل أن تمنع شرطة الاحتلال تلك المحاولات من الوصول إلى المسجد الأقصى.

وكان المستوطنون المتطرفون من نشطاء الهيكل قد حاولوا الوصول بالقربان الحيواني للمسجد الأقصى ثلاث مرات في «عيد الفصح العبري» عام 2025، وست مرات على مدار عام 2025 كاملاً.

وذكر «ابحيص» أنَّ من بين تلك المحاولات السابقة تمكن ثلاثة من إدخال الحيوان الحي أو المذبوح إلى ساحات الأقصى لدقائق قبل أن يتصدى لهم المرابطون وحراس المسجد، كما حاولوا إدخاله ثلاث مرات في «عيد الفصح» العبري من عام 2024.

وأشار إلى أنَّ منظمات الهيكل تعمل على فرض «قربان الفصح» داخل المسجد الأقصى وتحاول بذلك أن تحقق هدفين: الأول هو الوصول إلى ممارسة ذروة العبادة القربانية داخل الأقصى.

إضافةً إلى التعامل مع المسجد وكأنه قد بات الهيكل المزعوم على الأقل من ناحية أداء الطقوس، حتى وإن كانت أبنيته ومرافقه ما تزال إسلامية، فهي تنظر إلى ذلك باعتباره «تأسيساً معنوياً» للهيكل يُمهّد لتأسيسه المادي. وفقاً لـ«ابحيص».

أما الهدف الثاني فهو «استجلاب التدخل الإلهي، إذ تعتقد منظمات الهيكل والصهيونية الدينية عموماً بأن دم القربان هو بحد ذاته السبب الذي يمكن أن يستجلب المعجزة الإلهية، كما كان –وفق قولها- السبب الذي دفع الرب لأن ينجي الإسرائيليين القدامى من تيه سيناء».

وحذر «ابحيص» من أنَّ منظمات الهيكل تعمل على تجسيد أسطورة القربان ومحاكاتها منذ عام 2014، حيث تعقد في كل عام محاكاةً لعملية أداء القربان، نظمتها حول المسجد الأقصى من كل الاتجاهات تقريباً، آملةً فرضها داخل «الأقصى».

ولفت النظر إلى أنَّ «المنظمات» ترى من دعوة جمهورها لمحاولة جلب القربان الحيواني إلى الأقصى شكلاً من أشكال التمهيد لتلك الخطوة، وتكثف دعوتها لجمهورها في كل عام.

ونبَّه من اتباع نشطاء «منظمات الهيكل» استخدام أطفالهم في حمل القربان ومحاولة إدخاله إلى المسجد الأقصى، بقصد إحراج شرطة الاحتلال وتقمص صورة الضحية؛ لتوظيف الطقوس الدينية كـ«أداة استعمارية» للهيمنة والاستحواذ على المسجد الأقصى، مع تصنّع صورة الضحية لتسويق عدوانهم.

وبالتزامن، يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المسجد الأقصى المبارك أمام المصلين المسلمين لليوم 37 على التوالي بذريعة إجراءات الطوارئ.

ويحاول الاحتلال الإسرائيلي بذلك فرض «السيادة الإسرائيلية» المزعومة على إدارة الأقصى، وتكريس عزل المسجد عن المصلين والمرابطين لتأسيس حقائق جديدة، بينما تواصل منظمات الهيكل تعبئتها لإدخال القربان الحيواني رغم كون المسجد مغلقاً.

ويأتي إغلاق المسجد الأقصى في لحظة إقليمية شديدة الحساسية، تتداخل فيها الأبعاد العسكرية والسياسية والدينية، ما يثير تساؤلات واسعة حول مستقبل الوضع القائم في المسجد، وإمكانية استغلال أجواء الحرب لفرض وقائع جديدة قد يصعب التراجع عنها لاحقًا.

وتستغل «جماعات الهيكل» المزعوم فترة «عيد الفصح» العبري، التي بدأت في 2 نيسان/ أبريل وتستمر حتى 9 أبريل الجاري، للتحريض على اقتحام المسجد الأقصى، والدعوة إلى «ذبح القرابين» داخله.

الاحتلال يجبر مواطنًا على هدم منزله ذاتيًا في سلوان

القدس المحتلة/ فلسطين:

أجبرت بلدية الاحتلال الإسرائيلي المواطن علي يونس أبو رميلة على هدم منزله ذاتيًا في حي الثوري – كروم قمر ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وسط استمرار سياسات الاحتلال لتهجير السكان.

ومساحة المنزل تبلغ 60 مترًا مربعًا ويؤوي أربعة أفراد، وهي المرة الثانية التي يُجبر فيها على الهدم خلال السنوات الست الماضية.

وتستمر سلطات الاحتلال بهدم المنازل والمنشآت في القدس والضفة بذريعة عدم الترخيص، حيث دُمرت خلال مارس/آذار الماضي 234 منشأة، من بينها 23 منزلًا بالكامل، إضافة إلى اقتلاع نحو 200 شجرة في أراضي شمال شرق القدس.

إصابة 375 عسكريا إسرائيليا منذ تجدد القتال مع لبنان

الناصرة/ فلسطين:

قال جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إن 375 ضابطا وجنديا أصيبوا منذ تجدد القتال البري في جنوب لبنان.

وأوضح جيش الاحتلال في بيان له، أن 27 من المصابين توصف إصاباتهم بالخطرة، و56 منهم وصفت جروحهم بالمتوسطة.

وذكر أن 66 جنديا وضابطا أصيبوا في معارك جنوب لبنان خلال الأيام الثلاثة الماضية.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، بإصابة 6 أشخاص بعد سقوط صاروخ أطلقه حزب الله من لبنان على بلدة دير الأسد شمالي «إسرائيل».

ومساء أول من أمس، أعلنت «وزارة الصحة» الإسرائيلية، نقل 113 مصابا إلى المستشفيات خلال الساعات الـ 24 الماضية، مشيرة إلى أن 6771 شخصًا أصيبوا منذ بداية الحرب على إيران، 2 منهم في حالة حرجة جدا و15 في حالة خطرة.

ويواصل حزب الله معركة الدفاع عن لبنان وشعبه منذ بدء الحرب الإسرائيلية المتواصلة، حيث يعلن الحزب يوميًا عن تنفيذ العشرات من عملياته ضد أهداف وتجمعات إسرائيلية، مؤكدًا إصابتها وإلحاق خسائر في صفوف جيش الاحتلال.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

الأقصى خلف بوابات مغلقة.. قلب القدس يتوقف عن الخفقان

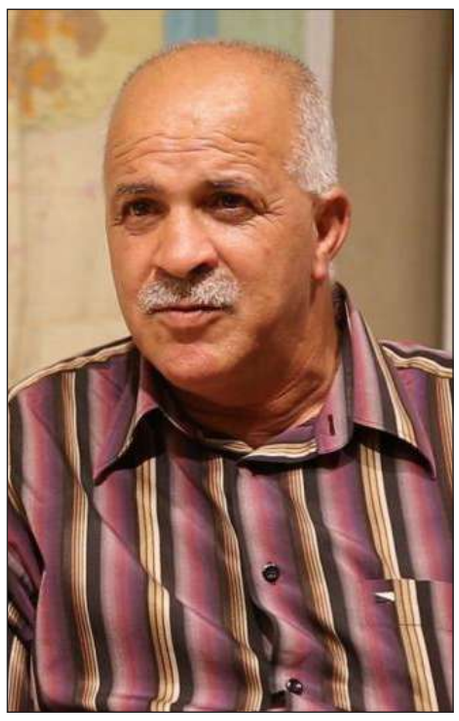

القدس المحتلة-غزة/ عبد الله التركماني:

في مدينة تُقاس فيها الأيام بالأذان، ويُعرَف الزمن بخطوات المصلين نحو الأبواب، يقف المسجد الأقصى اليوم وحيدًا خلف بوابات حديدية مغلقة، كأن المدينة فقدت قلبها فجأة. وللمرة الأطول منذ عام 1967، يُترك الأقصى بلا مصلين، بلا ضجيج الأطفال في ساحاته، وبلا صفوف المصلين التي كانت تمتد كأنها نهرٌ من البشر.

في الأزقة القريبة، يصلي المقدسيون على الإسفلت والحجارة، ويفرشون إيمانهم على الأرض لأن أبواب السماء أغلقت في وجوههم. هذا الإغلاق ليس مجرد إجراء أمني كما يُقال، بل مشهد ثقيل من العزل والفراغ، ومحاولة لسرقة المكان من أهله بصمت، وكتابة واقع جديد بلا صوت الأذان ولا وقع الخطوات على بلاط الساحات.

ومع كل يوم يبقى فيه الأقصى مغلقًا، يشعر الفلسطينيون أن بابًا من تاريخهم يُغلق، وأن معركة المكان لم تعد فقط على الأرض، بل على الوجود والهوية والذاكرة أيضًا.

انتزاع الروح

في منزل يطل على المسجد الأقصى، وبالقرب من باب الحديد، أحد أبواب المسجد المبارك، تعيش المرابطة المقدسية عايدة الصيداوي. تستيقظ كل صباح على مشهد القبة الذهبية، لكنها منذ أسابيع لا تستطيع الوصول إليها، بعد أن أُغلقت أبواب المسجد أمام المصلين، في أطول إغلاق يشهده الأقصى منذ عام 1967.

تقول الصيداوي لصحيفة «فلسطين» إن أصعب ما في الإغلاق ليس فقط منع الصلاة، بل «الشعور بأن المسجد يُترك وحيدًا».

تجلس يوميًا قرب نافذتها المطلة على الساحات، تراقب الجنود عند الأبواب، وتستعيد سنوات الرباط الطويلة، حين كانت تدخل المسجد يوميًا وتصلي الفجر فيه. وتقول: «كنا نقول إن المرابط يحرس الأقصى، لكن اليوم نشعر أن الأقصى هو من يحتاج من يحرسه، حتى وهو مغلق».

وتصف أيام الإغلاق بأنها ثقيلة على المقدسيين، موضحة أن الأقصى بالنسبة لهم ليس مكان صلاة فحسب، بل حياة كاملة. وتضيف: «عندما يُغلق الأقصى، تُغلق القدس كلها. الأسواق تفرغ، والبلدة القديمة تصبح حزينة، وكأن الروح خرجت منها».

وتشعر الصيداوي بغضب وحزن في آن واحد، خاصة في ظل انشغال العالم بالحروب والأزمات، مؤكدة أن أخطر ما في الأمر هو الصمت. وتقول: «ليس أصعب من الإغلاق إلا أن يُغلق المسجد والعالم صامت، كأن الأقصى ليس للمسلمين».

وتوجه رسالة إلى العرب والمسلمين قائلة: «نحن هنا نبقى في القدس ونحرس الأقصى بوجودنا، لكن الأقصى ليس مسؤولية المقدسيين وحدهم. إذا تُرك الأقصى وحده اليوم، فقد لا يبقى كما نعرفه غدًا. لا نريد سوى أن نصلي فيه بحرية، وألا يتحول إغلاقه إلى أمر عادي».

وتختم حديثها وهي تنظر نحو القبة الذهبية: «أخاف أن يعتاد الناس خبر إغلاق الأقصى، لأن أخطر ما قد يحدث للقدس أن تتحول مأساتها إلى خبر عادي».

أكثر من مجرد صلاة

لم يكن يوم محمد العلمي يكتمل دون المرور عبر أبواب المسجد الأقصى، ممسكًا بيدي طفليه، يسير بهما في أزقة البلدة القديمة نحو الساحات الواسعة التي اعتاد أن يزرع فيها ذكرياتهما الأولى. كان يرى في تلك الرحلة اليومية أكثر من مجرد صلاة؛ بل درسًا في الانتماء، وطقسًا عائليًا لا يُفرّط فيه.

يقول العلمي، وهو شاب مقدسي يبلغ (35 عامًا)، لـ«فلسطين»: «كنت آخذ أطفالي كل يوم تقريبًا إلى الأقصى، ليس فقط لنصلي، بل ليشعروا أن هذا المكان جزء منهم، وأنهم جزء منه».

في باحات المسجد، كان أطفاله يركضون بحرية، يطاردون الحمام، ويجلسون إلى جواره بعد الصلاة، يطرحون أسئلة صغيرة عن القبة الذهبية، وعن الحجارة القديمة، وعن سبب حب الناس لهذا المكان.

ويبتسم وهو يستعيد تلك اللحظات: «كنت أقول لهم إن الأقصى ليس مجرد مسجد، بل هو حكايتنا وتاريخنا وكرامتنا. أردت أن يكبروا وهم يعرفون ذلك».

لكن مع إغلاق المسجد، انقطعت تلك الرحلة اليومية فجأة، وكأن جزءًا من حياتهم انتُزع منهم.

يقول بصوت مثقل: «الأصعب ليس أننا حُرمنا من الصلاة فقط، بل حُرم أطفالي من الأقصى نفسه. لم يعودوا يرونه، ولم يعودوا يركضون في ساحاته. هذا فراغ كبير في حياتهم».

يحاول العلمي أن يشرح لطفليه سبب الإغلاق، لكن الكلمات تبدو عاجزة أمام أسئلتهما البسيطة: «يسألونني: لماذا لا نذهب إلى الأقصى؟ لماذا يمنعنا الجنود؟ لا أجد جوابًا يقنع طفلًا. أقول لهم: سنعود قريبًا، لكنني في داخلي لا أعرف متى».

وبينما يقف أحيانًا في أحد الأزقة القريبة، وينظر نحو الأبواب المغلقة، يشعر بثقل الغياب، ويقول: «كنا نصلي هناك ونشعر بالطمأنينة، الآن نصلي في الشارع، لكن الشعور ليس نفسه. الأقصى له روح، ومن يُحرم منه يشعر أن شيئًا كبيرًا ناقص في حياته».

ويخشى أن يكبر أطفاله بعيدين عن تلك التجربة التي شكّلت جزءًا من طفولته: «أنا كبرت في الأقصى، لعبت فيه، وصليت فيه، وتعلمت فيه. أخاف أن يُحرم أطفالي من هذه الذاكرة، وأن يصبح الأقصى بالنسبة لهم مجرد قصة أحكيها لهم».

يصمت قليلًا، ثم يضيف: «أكبر خسارة ليست في إغلاق الأبواب، بل في قطع العلاقة بين الجيل الجديد والأقصى. إذا لم يعيشوه، كيف سيدافعون عنه؟».

ويختم: «الأقصى ليس مكانًا نزوره، بل مكان نعيش فيه. وعندما يُغلق، نشعر أننا نحن من أُغلق علينا».

مسار سياسي أيديولوجي

يقول المختص في شؤون القدس، راسم عبيدات، لـ«فلسطين»، إن إغلاق المسجد الأقصى المتواصل منذ 28 فبراير 2026 يُعد الأطول منذ حرب يونيو 1967، ولا يمكن فهمه كإجراء أمني مؤقت، بل كجزء من مسار سياسي أيديولوجي يهدف إلى تغيير الواقع التاريخي والقانوني والديني للمسجد.

ويوضح أن (إسرائيل) انتقلت من محاولات التفجير والهدم المباشر، كما حدث في حريق الأقصى عام 1969 ومحاولات التسعينيات، إلى ما يُعرف بـ«استراتيجية التفكيك الصامت»، التي تستهدف المعنى والهوية، وليس المكان فقط.

ويضيف: «تقوم هذه الاستراتيجية على إعادة تشكيل السيادة داخل الأقصى تدريجيًا، من خلال تقليص الوجود الإسلامي، وفتح المجال أمام المستوطنين لأداء طقوسهم التلمودية في الساحات، وصولًا إلى فرض واقع ديني مشترك تمهيدًا للسيطرة الكاملة».

ويشير عبيدات إلى أن القوانين التي يجري الدفع بها داخل الكنيست، مثل تحويل ساحات الأقصى إلى فضاءات عامة، تمثل خطوة خطيرة نحو نزع الطابع الإسلامي الحصري للمسجد.

كما يؤكد أن استهداف دائرة الأوقاف الإسلامية، وإبعاد الحراس، والتضييق على الإعلام، يأتي ضمن محاولة لإضعاف الإدارة الإسلامية، تمهيدًا لإنهاء الوصاية الأردنية.

ويختم قائلًا: «استمرار هذا الإغلاق، في ظل انشغال العالم بالحرب على إيران، يمنح الاحتلال فرصة لفرض وقائع جديدة، وقد يكون لما ستؤول إليه هذه الحرب دور حاسم في تحديد مستقبل الأقصى وهويته الدينية».

تؤكد فشل سياسة الاحتلال في محاولات إعادة هيكلتها

عودة «التائبين» واقتتال العصابات المتعاونة.. تفكك داخلي متسارع وانهيـــــار بنيوي وشيك

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لا يمكن تفسير حالة الاقتتال الداخلي والتصفيات في صفوف العصابات العميلة المتعاونة مع الاحتلال الإسرائيلي إلا بوصفها حالة تفكك داخلي واضحة، تؤكد فشل سياسة الاحتلال في محاولات إعادة هيكلتها، بالتزامن مع استمرار عودة «التائبين» من تلك العصابات إلى أحضان عائلاتهم وتسوية ملفاتهم.

ويمثل دور العائلات والحاضنة الشعبية منطلقًا مهمًا ومحوريًا في مسار تفكك هذه العصابات، إذ شكّلت العشائر حلقة وصل بين الأجهزة الأمنية و«التائبين»، ما أفضى في نهاية المطاف إلى العفو عنهم، وشجّع آخرين على سلوك المسار ذاته.

وفي محاولة مضادة لترهيب عناصر العصابات ومنعهم من «التوبة»، أقدم أحد أفرادها، المدعو أكرم جرغون، على إعدام نصر الله إبراهيم عابدين، الذي بادر، بالتعاون مع عائلته، إلى التوبة والعودة إلى شعبه، وفق بيان نشرته قوة «رادع» الأمنية. وأكد البيان أن عددًا من عناصر العصابات العميلة استجابوا لمساعي التوبة وتسوية أوضاعهم ضمن جهود وطنية ومجتمعية لإعادة المغرر بهم إلى حضن الوطن.

وقال البيان، الذي اطّلعت عليه صحيفة «فلسطين»، إن «جرغون ارتكب الجريمة في محاولة يائسة لإرهاب من ينوون التوبة، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات داخل العصابة العميلة، أسفرت عن مقتل أحمد خميس زعرب وإصابة آخرين».

ولم تكن حالة الاقتتال الداخلي الأخيرة حدثًا جديدًا، بل طالت رأس مشروع «العصابات» في قطاع غزة، ياسر أبو شباب، الذي قُتل نتيجة خلافات داخلية لم تُعرف تفاصيلها الكاملة. وقدّر كثيرون أن المشروع تلقى ضربة قاصمة منذ تلك اللحظة، رغم محاولات الاحتلال دعم هذه العصابات وتوفير غطاء جوي لها.

وإلى جانب البراءة العائلية، والرفض الشعبي، والعزلة التي تعيشها هذه العصابات، ساهمت الضربات الأمنية المتلاحقة، واعتقال أفرادها وخلاياها عبر كمائن محكمة، والاشتباك المستمر معها، في تسريع تفككها، ما دفع العديد من عناصرها إلى التفكير بخيار «التوبة» قبل فوات الأوان.

كما مثّلت المواجهة التي خاضها الشقيقان سائد وفهمي قدوم، شرق غزة مؤخرًا، محطة بارزة في هذا السياق، حين اشتبكا مع عناصر من العصابات العميلة بعد اقتحامهم مركز إيواء لعائلتهما في منطقة «الصناعة». وأفادت شهادات شهود عيان بأن سائد أصيب بطلق ناري في بطنه، كما أصيبت طفلته في يدها، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات مع شقيقه فهمي، الذي تمكن من قتل نحو ثمانية من أفراد العصابة.

موقف صارم

وفي هذا السياق، يؤكد رئيس التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية، د. علاء الدين العكلوك، أن الموقف العشائري كان صارمًا وواضحًا في رفض العصابات، مع إعلان البراءة العشائرية من المنخرطين فيها، وفتح باب التوبة أمام «المغرر بهم» للعودة إلى عائلاتهم.

وقال العكلوك لـ«فلسطين»: إن «العشائر نسّقت مع الأجهزة الأمنية لقبول توبة العائدين، ما أسهم في تفكيك ملفاتهم، وحل قضاياهم، وعودتهم إلى أسرهم»، لافتًا إلى أنه قبل شهر عاد 14 فردًا من العصابات من شرق خان يونس.

وأشار إلى حجم الالتفاف العشائري والشعبي حول عائلة قدوم، التي استشهد ابناها سائد وفهمي خلال مقاومتهما للعصابات، مؤكدًا تقديم الدعم والمؤازرة للعائلة، وتجديد رفض المجتمع لعناصر هذه العصابات. وأضاف أن جهود العشائر تتركز على إصلاح ما يحاول الاحتلال إفساده في النسيج المجتمعي.

> أبو زبيدة: المناعة المجتمعية أفشلت محاولات الاحتلال تحويل العصابات إلى بديل أمني

> العكلوك: العشائر نسّقت مع الأجهزة الأمنية لقبول توبة العائدين، ما أسهم في تفككها

وقارن العكلوك بين الالتفاف الشعبي حول أي عائلة يُستشهد أحد أبنائها على يد العصابات، حيث يُفتح بيت عزاء له ويُدفن في مقابر المسلمين ويحظى بتقدير المجتمع، وبين حالة عناصر العصابات الذين يُقتلون دون أن يحظوا بتعاطف أو حضور مجتمعي.

من جهته، أكد الخبير الأمني والعسكري رامي أبو زبيدة أننا أمام مشهد واضح من الانهيار البنيوي والتفكك الداخلي للعصابات العميلة، مشيرًا إلى أن ما يجري ليس مجرد خلافات عابرة، بل اقتتال داخلي وتصفيات، كما في حادثة مقتل نصر عابدين الذي حاول التوبة والعودة إلى عائلته.

وأوضح لـ«فلسطين» أن ذلك يعكس أزمة ثقة عميقة، وغياب أي روابط تنظيمية أو عقائدية تجمع هذه المجموعات، التي تقوم أساسًا على المصالح الفردية والارتباط الخارجي.

ويرى أبو زبيدة، أنه بمجرد اهتزاز التمويل أو تصاعد الضغط الأمني، تبدأ هذه العصابات بالتفكك من الداخل، كما يحدث حاليًا، مشيرًا إلى ما أوردته صحيفة «هآرتس» حول وجود خلافات حادة ومحاولات إسرائيلية فاشلة لإعادة هيكلة هذه المجموعات.

وأضاف أن التجارب التاريخية تثبت فشل مثل هذه المشاريع في مواجهة الحاضنة الشعبية المقاومة المتجذرة.

وفيما يتعلق بدور العائلات، شدد أبو زبيدة على أنه عنصر حاسم ومفصلي في مواجهة هذه الظاهرة، إذ لا يمكن لهذه العصابات أن تنشأ أو تستمر في بيئة رافضة اجتماعيًا وعشائريًا.

وقال: إن «المجتمع الفلسطيني بات يشكّل خط الدفاع الأول، ليس فقط من خلال المواجهة المباشرة، بل أيضًا عبر سحب الغطاء الاجتماعي عن المتورطين، وهو ما يتجلى في بيانات البراءة اليومية».

وختم بالتأكيد على أن الاحتلال حاول بناء هذه العصابات كبديل أمني، لكنه فشل في إدراك أن المجتمع الفلسطيني يمتلك مناعة داخلية عالية، تتجسد في وعيه والتفافه حول الخيار الوطني الرافض للاحتلال والعصابات، وهو ما ظهر جليًا في الضربات الأمنية المتواصلة، والبيئة الشعبية الرافضة لوجود هذه المجموعات.

باراك ينتقد الحرب على إيران: فشلت ولا خطة واضحة لتحقيق أهدافها

الناصرة/ فلسطين:

أقرّ رئيس حكومة الاحتلال ووزير الحرب الأسبق إيهود باراك، بفشل الحرب الإسرائيلية الأمريكية على إيران وحزب الله، مؤكدا أنها "فشلت وستفشل" في ظل غياب خطة واضحة والاعتماد المفرط على القوة العسكرية.

وفي مقابلة مع الإذاعة العبرية الرسمية، قال باراك إن تقييم مسار الحرب حتى الآن يقوم على «أمنيات» أكثر من كونه مبنيا على استراتيجية، مضيفا أن «الرهان على إسقاط النظام الإيراني بالقوة أو عبر تحفيز الشارع الداخلي أثبت عدم جدواه، بل قد يؤدي إلى نتائج عكسية».

وأشار إلى أن الحرب شابتها أخطاء عدة حالت دون تحقيق أهدافها، من بينها "التورط في أوهام والتفكير الضيق والتعويل غير الواقعي على أطراف خارجية، لافتا إلى أن «الأنظمة الاستبدادية لا تسقط عبر القصف الخارجي».

وفي تعليقه على توصيف الوضع بأنه مأزق، أقر باراك بوجود "ضربات موجعة" داخل إيران، لكنه شدد على أن النظام ما زال صامدا، معربا عن شكوكه بوجود خطة عملية للتعامل مع الملف النووي أو تحقيق أهداف استراتيجية مثل فتح مضيق هرمز.

وأكد أن الولايات المتحدة وإسرائيل "لم تحققا شيئا" رغم مرور أكثر من شهر على الحرب، واصفا الحديث عن "انتصارات مظفرة" بأنه غير صحيح، ومحذرا من أن مواصلة العمليات العسكرية دون رؤية استراتيجية أو مصداقية سياسية لن تقود إلى حسم.

وفي سياق متصل، انتقد باراك إدارة الحرب على مختلف الجبهات، معتبرا أن غياب المسار السياسي يفرغ الجهد العسكري من مضمونه، ويحول دون تحقيق أي نتائج حاسمة، سواء في إيران أو لبنان أو غزة.

وشدد على أن تفكيك حزب الله ليس هدفا قابلا للتحقيق في ظل المعطيات الحالية، مؤكدا أن إنهاء الحرب يتطلب مقاربة سياسية موازية، وهو ما اعتبره غائبا تماما.

كما اعتبر أن "الفشل في إيران يبدو مطلقا"، داعيا إلى التعامل مع مبادرات دبلوماسية بدلا من تغيير أهداف الحرب بشكل متكرر.

«أونروا»: ضغوط سياسية واقتصادية تقلص خدمات اللاجئين 20%

إسطنبول/ وكالات:

قال مدير الاتصال في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) جوناثان فاولر، إن الضغوط السياسية والاقتصادية أدت إلى تقليص الخدمات المقدّمة للاجئين الفلسطينيين بنسبة 20 بالمئة، في ظل أزمة مالية متفاقمة تهدد قدرة الوكالة على الاستمرار في أداء مهامها.

وأشار فاولر في مقابلة مع وكالة «الأناضول» أمس، إلى أن «أونروا» تتعرض بشكل مباشر لحملات تشويه تهدف إلى تقويض عملها وتشويه صورتها. ولفت إلى أن قواعد القانون الدولي تشهد تراجعًا ملحوظًا، موضحًا أن الانتهاكات لم تعد تُقابل حتى بمحاولات التبرير كما كان في السابق.

وأضاف «في الماضي، عندما كان يتم انتهاك القانون الدولي، كان هناك على الأقل نوع من الحرج أو محاولة لإظهار أن الانتهاك لم يحدث. أما اليوم، فنحن أمام واقع يقول فيه البعض صراحة: القانون الدولي لا يعنيني، ولا أعتبر نفسي ملزمًا به».

وأشار إلى أن استيلاء السلطات الإسرائيلية في يناير/ كانون الثاني الماضي على مكاتب الوكالة في شرقي القدس وهدمها، يشكل أحد أبرز الأمثلة على هذه الانتهاكات.

وأوضح أن هذا الإجراء يمثل انتهاكًا واضحًا، نظرًا لأن «أونروا» مؤسسة تابعة للأمم المتحدة، ما يعني أن استهداف منشآتها هو استهداف لمرافق أممية، إضافة إلى أن «القدس الشرقية» تُعد، وفق القانون الدولي، أرضًا محتلة. وأكد أن هذه الخطوة جاءت بالتوازي مع حملات تضليل تسعى إلى تبرير ما جرى. وبين أن «أونروا» تواجه أزمة مالية حادة، تعود بشكل أساسي إلى اعتمادها على التبرعات الطوعية، ما يجعل تمويلها «عرضة للتقلبات السياسية».

وتابع أن الوكالة تعاني من عجز نقدي يبلغ نحو 100 مليون دولار، ما اضطرها إلى تقليص خدماتها بنسبة 20 بالمئة، بما يشمل قطاعات التعليم والرعاية الصحية وخدمات النظافة.

وأردف أن تداعيات الأزمة لم تقتصر على المستفيدين فقط، بل طالت أيضًا موظفي الوكالة، حيث تم خفض رواتب الأطباء والمعلمين والكوادر المحلية بنسبة مماثلة.

وأشار فاولر إلى أن «إسرائيل» أصدرت قانونًا يحظر على «أونروا» العمل في مناطق تعتبرها ضمن نطاق مهامها، ما أدى إلى منع الوكالة من إيصال المساعدات إلى قطاع غزة.

وقال: «تم سحب قدرتنا على إدخال المساعدات إلى غزة، وهذا قرار سياسي بحت اتخذته السلطات الإسرائيلية».

وأكد أن هذا القرار يحد بشكل كبير من قدرة الوكالة على الاستجابة للاحتياجات الإنسانية المتزايدة في القطاع.

وشدد فاولر على أن ظروف العمل في الأراضي الفلسطينية أصبحت «أكثر خطورة» من أي وقت مضى، مشيرًا إلى أن نحو 400 من موظفي «أونروا» قُتلوا في قطاع غزة.

وأوضح أن الأزمة التي تواجهها الوكالة ليست مالية فقط، بل تتداخل فيها عدة عوامل، من بينها الهجمات على الموظفين، وحملات التضليل، وقرارات بعض الدول تعليق تمويلها.

وحذّر من أن استمرار هذه الظروف ربما يدفع الوكالة إلى اتخاذ قرارات أكثر صعوبة، قد تنعكس بشكل مباشر على ملايين اللاجئين الذين يعتمدون على خدماتها.

تدهور الخدمات الأساسية والحياتية يفاقم الكارثة الإنسانية والصحية في غزة

غزة/ محمد عيد:

يتدهور، بشكل متسارع، مستوى الخدمات الأساسية والحياتية في قطاع غزة، الذي يعيش إبادة جماعية إسرائيلية للعام الثالث على التوالي، ما ينذر بتفاقم الكارثة الإنسانية والصحية والبيئية القائمة أصلاً، رغم اتفاق وقف إطلاق النار.

ورصدت مؤسسات دولية ومحلية، خلال الربع الأول من العام الجاري، تراجعًا ملحوظًا في مستوى الخدمات الأساسية، كالصحة والمياه، إلى جانب تراكم النفايات ونقص الموارد الغذائية، وسط تحذيرات متسارعة من انتشار الأمراض والأوبئة، وصولًا إلى خطر الموت الجماعي داخل القطاع.

وبحسب منظمة «أطباء بلا حدود»، فإن الاحتياجات في غزة هائلة، ومع ذلك لا تسمح إسرائيل بإدخال ما يكفي من المساعدات الصحية، مؤكدة أنها لم تتمكن من إدخال أي إمدادات دوائية أو غذائية منذ بداية العام.

وأكدت المنظمة أن سلطات الاحتلال لا تزال تمنع إدخال معدات جديدة أو قطع غيار، مشيرة إلى أن تأجيل العمليات الجراحية أو تعليقها، في بعض الحالات، قد يؤدي إلى عواقب وخيمة على المرضى، وقد يصل إلى الإعاقة أو تفاقم إعاقات قائمة.

وذكرت «أطباء بلا حدود» أن فرقها تعتمد بشكل كامل على المعدات المتوافرة داخل غزة، والتي استُخدمت لفترات طويلة، ما أدى إلى ارتفاع معدلات الأعطال نتيجة الضغط الكبير عليها.

وحذّر الوكيل المساعد لوزارة الصحة، م. بسام الحمادين، من كارثة صحية وموت حقيقي يهدد مئات المرضى في الأقسام الحساسة، كالعناية المركزة، وغسيل الكلى، والعمليات الجراحية، بسبب نفاد زيوت المولدات الكهربائية في جميع المرافق الصحية.

وقال، لصحيفة «فلسطين»، إن تطعيمات الأطفال ووحدات الدم والأدوية معرضة للفساد والتلف، نتيجة تراجع كفاءة المولدات وقدرتها على العمل لساعات طويلة.

وأوضح الحمادين أن الاحتياجات الصحية هائلة لإعادة بناء المنظومة الصحية التي دمرها جيش الاحتلال خلال الإبادة الجماعية، مناشدًا المجتمع الدولي والمؤسسات الأممية الضغط على الاحتلال لتدارك هذه الأزمات، وإعادة بناء المنظومة الصحية بشكل كامل.

كارثة شاملة

وأطلق اتحاد بلديات غزة تحذيرًا جديدًا من دخول القطاع مرحلة الانهيار الشامل في الخدمات البلدية الحيوية، في ظل التفاقم الحاد والمتواصل لأزمة المحروقات (الزيوت الصناعية والسولار)، واستمرار منع إدخال قطع الغيار وإطارات المركبات، ما يهدد بتوقف كامل لمنظومة الخدمات الأساسية خلال وقت قصير.

وأوضح أن النقص الحاد في إمدادات السولار اللازمة لتشغيل آبار المياه، ومحطات الصرف الصحي، ومولدات الكهرباء، وآليات البلديات الخاصة بفتح الشوارع ورفع الركام، بالتزامن مع الحظر المستمر على إدخال المستلزمات التشغيلية، أدى إلى شلل متسارع في قدرات البلديات، واستنزاف ما تبقى من إمكانياتها المحدودة.

وأكد أن ذلك ينذر بتداعيات خطيرة وغير مسبوقة، تشمل تراجعًا كبيرًا في ضخ المياه، وتعطل محطات ومضخات الصرف الصحي، وتكدس آلاف الأطنان من النفايات في الشوارع ومحيط التجمعات السكانية ومراكز الإيواء، ما يفتح الباب واسعًا أمام انتشار الأوبئة والأمراض والحشرات والجرذان، ويهدد الصحة العامة والبيئة.

ووجّه اتحاد البلديات نداءً عاجلًا إلى الأمم المتحدة، والمجتمع الدولي، والدول العربية والإسلامية، والمؤسسات الإنسانية والحقوقية، للتحرك الفوري والفاعل لإنقاذ السكان المدنيين من الكارثة الوشيكة.

ظروف معقدة

ودفع التدهور الحاد في الخدمات الأساسية والحياتية رئيس شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، أمجد الشوا، إلى التحذير من خطورة الأوضاع الإنسانية والصحية في غزة، التي تعيش أسوأ مراحل الكارثة الإنسانية، وسط انشغال عالمي بالحرب الإسرائيلية–الأمريكية ضد إيران.

وأكد الشوا، لـ«فلسطين»، وجود تراجع ملحوظ في أعداد شاحنات المساعدات خلال شهري فبراير ومارس الماضيين، فضلًا عن إغلاق جيش الاحتلال معبري «كرم أبو سالم» و«رفح» أمام المساعدات وسفر الجرحى والمرضى.

وأشار إلى أن الأوضاع الإنسانية والمعيشية تزداد تعقيدًا في غزة، في ظل تراجع الخدمات الإنسانية والصحية والغذائية، مشددًا على الحاجة الملحة والعاجلة لمستلزمات الإيواء والغذاء والصحة والبنية التحتية والتعليم.

وأضاف أن هناك عجزًا كبيرًا في المعدات الطبية والأدوية، يصل إلى 54% داخل القطاع، إلى جانب انتشار الأمراض نتيجة سوء التغذية وتراكم النفايات وتدمير شبكات الصرف الصحي.

وبيّن أن ما يدخل غزة حاليًا لا يتجاوز ثلث الكميات المتفق عليها ضمن البروتوكول الإنساني في إطار اتفاق وقف إطلاق النار (أكتوبر 2025)، والمحددة بنحو 600 شاحنة يوميًا، في حين يحتاج القطاع إلى نحو 1000 شاحنة يوميًا من مختلف الأصناف والمستلزمات لإعادة الحياة.

وتطرق إلى تقليص الاحتلال إدخال مواد أساسية، كمواد النظافة، والخضروات والفواكه، ومواد الإيواء والخيام، والطرود الغذائية، ما أدى إلى ارتفاع كبير في الأسعار، وعدم قدرة كثير من المواطنين على تلبية احتياجاتهم الأساسية.

وحذّر الشوا من استمرار تدهور الخدمات الأساسية في مختلف مناحي الحياة، كما نبه إلى خطر عودة الجوع أو المجاعة إلى غزة، بسبب القيود الإسرائيلية على المعابر. ودعا، في هذا السياق، المنظمات الأممية والدولية إلى الضغط من أجل تمكين طواقمها من العمل داخل القطاع، والتعاون مع الهيئات المحلية لضمان استعادة الحياة والخدمات الأساسية للناجين من الإبادة الجماعية.

مهمة طهي الطعام في غزة صعبة ومكلفة.. لا غاز ولا حطب

غزة/ وكالات:

أجبر أبناء الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة والذين يمرون بأصعب الظروف الإنسانية والحياتية، على استخدام كافة البدائل؛ الصحية وغير الصحية، من أجل تجهيز الطعام لأطفالهم وعائلاتهم.

وتواصل العديد من الأزمات القاسية عصفها بالإنسان الفلسطيني الذي دمر بيته وشرد من أرضه وترك بلا أدنى مقومات لحياة كريمة بفعل حرب الإبادة الإسرائيلية، ومن بين تلك الأزمات عدم توفر غاز الطهي أو حتى الخشب المناسب لتجهيز الطعام بشكل صحي يناسب الإنسان.

غبار ودخان أسود

ويسمح جيش الاحتلال بدخول كميات محدودة من غاز الطهي لا تغطي الحد الأدنى من احتياجات سكان قطاع غزة البالغ عددهم نحو 2.4 مليون نسمة، كما أن كميات الأخشاب الناتجة عن الدمار الكبير جراء حرب الإبادة الإسرائيلية وقطع الأشجار استهلكت خلال الفترة الماضية كبديل للغاز لسد حاجة الإنسان في القطاع المحاصر من عام 2007 تقريبا.

وبحسب البيانات الصادرة عن الهيئة العامة للبترول في غزة، تدخل كميات محدودة للقطاع عند فتح معبر كرم أبو سالم جنوب القطاع، وفي المتوسط اليومي تدخل نحو 4 شاحنات يتم توزيعها على سكان القطاع وفق نظام الدورة المعمول به؛ حيث تحصل العائلة الفلسطينية على 8 كيلو من غاز الطهي في كل دورة والتي قد تصلهم كل نحو شهرين ونصف ويزيد؛ بشرط استمرار دخول الغاز بالوتيرة الحالية التي يتحكم بها الاحتلال، علما أنه منذ الأربعاء الماضي لم تدخل أي كمية غاز أو وقود للقطاع.

وتصل التكلفة الرسمية لكيلو الغاز على المواطن نحو 8.1 شيكل (دولار=3.1 دولار)، فيما وصل ثمن الكيلو في السوق السوداء لأكثر من 150 شيكل (نحو 50 دولار)، أما الحطب المستخدم في النار الذي تضاعف سعره مرات عدة، فقد وصل ثمن الكيلو من الخشب هذه الأيام لأكثر من 10 شواكل، علما أن ثمنه قبل حرب الإبادة لم يتعد 0.5 شيكل.

وتعاني كافة فئات الشعب الفلسطيني؛ الأم والأب والأبناء، من هذه الأزمة التي تعصف بالجميع، فهناك من عليه العمل لتوفير ثمن الغاز أو الخشب، ومنهم من يقوم بالبحث عن الحطب أو الورق والبلاستيك وجمعة من الشوارع والأزقة والأسواق، والبعض يجبر على الجلوس لوقت طويل أمام النار التي قد يستخدم فيها مواد غير صحية لتجهيز الطعام بالشكل المناسب.

وبشكل شبه يومي، تجمع الفلسطينية رانيا الغلبان (27عاما) وهي أم لطفلين؛ زين وماسا، ما توفر لها مما يساعدها على إشعال النار لطهي الطعام، وتضطر للجلوس أمام النار والدخان الأسود المتصاعد لإنجاز مهمتها اليومية.

وأوضحت، أن هناك «معاناة كبيرة أثناء طهي الطعام، لأننا نعتمد على البلاستيك والنايلون والورق وما توفر من الخشب من أجل تجهيز الطعام، فنحن لا نستطيع شراء الخشب لأنه مرتفع الثمن كثيرا، وما بقي عندنا من غاز الطهي نستخدمه للأشياء السريعة».

طعام غير ناضج

ونوهت النازحة الغلبان، أن هذه «المعاناة تكون قبل عملية الطهي وبعدها؛ حيث تجتمع الأدخنة السوداء على أواني الطبخ، وتكون عملية تنظيفها صعبة جدا وتحتاج لجهد كبير، والغبار الأسود المتطاير من النار يغطي الأيدي والوجه ويلوث الهواء، كما أن دخان النار يغطي المكان من حولنا ويدخل خيمتنا ويلوثها، وقد تسبب ذلك بمرض أطفالي».

ولفتت أم زين، أنها لا تستطيع أحيانا إيقاد النار لعدم توفر الخشب أو البلاستيك أو أي مواد قابلة للاشتعال يمكن أن تستخدمها، وتعتمد وقتها على صنع الطعام لعائلتها الذي لا يحتاج للنار أو الذهاب لإحضار وجبة طعام من التكية القريبة منهم أو استخدام المعلبات المتوفرة لديهم.

أما النازحة على شاطئ البحر جنوب القطاع غادة رشيد (48 عاما)، يبدو أن ظروفها أصعب بكثير من غيرها، فقد اضطرت الجمعة الماضية لأكل الطعام دون أن ينضج بشكل كامل لعدم توفر الورق الذي تشعله من أجل إتمام عملية الطهي، وقالت: «أكلنا طعام الغداء يوم الجمعة دون أن ينضج بالكامل، ماذا أفعل؟، لا يوجد لدينا ما يمكن إشعاله لاستكمال تجهيز الطعام».

وأضافت «لدي عائلة مكونة من 8 أفراد، لا نستطيع شراء الحطب لصعوبة الوضع المالي، أحيانا يتوفر الطعام لدينا لكننا لا نستطيع طبخه لعدم وجود أي مواد ولا حطب لإشعال النار، أرسل أولادي للبحث عن الورق على شاطئ البحر، وعند تجميع كمية مناسبة نستخدمها لإشعال النار لتجهيز الأكل، الحياة صعبة الحمد لله «.

ونوهت رشيد التي تعاني نتيجة خضوعها لعملية إزالة المرارة، أنها قليلا ما تجلس على موقد النار لأنه يتسبب بتعبها، لكن زوجها أبو محمود هو من يجلس ويساعدها في إنضاج الطعام على النار إضافة إلى بناتها، وذلك في حال توفر الورق الذي يقوم أطفالها بجمعه.

وذكرت أن «النار تسببت لنا بتعب كبير، فالدخان يتسبب باتساخ الخيمة والفراش، لقد تعينا جميعا حتى الأولاد تعبوا ولا يستطيعون الذهاب لجمع الأوراق»، موضحة أنها تلجأ أحيانا كما الغلبان إلى الطعام الذي لا يحتاج للنار.

ومن المواقف الصعبة التي مرت بها عائلة أم محمود، يوم المنخفض الجوي، حيث الأمطار تتساقط ولا وجود لورق مناسب لإشعال النار، وحاولت العائلة شراء الخبز لكنها لم تجده ولم تتمكن في ذات الوقت من خبزه لعدم وجود الحطب، واضطرت العائلة لصوم ذاك اليوم والإفطار على طعام المهلبية الذي تمكنت من صنعه بعد مضي وقت طويل.

وشرعت دولة الاحتلال الإسرائيلي في حرب إبادة ضد الشعب الفلسطيني منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، وتمكن الوسطاء من التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار بين المقاومة والاحتلال، ودخل حيز التنفيذ بتاريخ 10 تشرين الأول/أكتوبر 2025، لكن الاحتلال ينتهك الاتفاق يوميا ويقوم باستهداف المواطنين في مختلف مناطق القطاع.

ويسيطر جيش الاحتلال عسكريا على مختلف مناطق القطاع وينفذ بشكل مستمر عمليات تدمير ونسف واسعة، إضافة إلى تحليق مستمر لطائرات الاحتلال العسكرية وشن غارات بشكل شبه يومي تستهدف المواطنين الفلسطينيين في المناطق التي أعلن أنها مناطق آمنة، ما تسبب بخلق واقع جعل من الصعب على المواطنين العودة لمناطقهم المدمرة، وهو حاليا يسيطر عسكريا على معظم مناطق القطاع.

وعمل جيش الاحتلال خلال حرب الإبادة على تدمير كافة القطاعات الحيوية الضرورية للحياة، وخلال هذه الحرب ارتكب جيش الاحتلال آلاف المجازر بحق المواطنين، وارتفع عدد الشهداء لأكثر من 72298 ونحو 172043 مصاب بجروح مختلفة، بحسب إحصائية صادرة عن وزارة الصحة وصلت «عربي21» نسخة عنها، إضافة لوجود آلاف المفقودين تحت ركام المنازل المدمرة وفي سجون الاحتلال.

وأسفرت الإبادة أيضا عن تدمير كامل للعديد من مدن القطاع، وتعمد جيش الاحتلال على استهداف القطاعات الحيوية ومنها القطاع الصحي والبيئي والبنية التحتية الأساسية وآبار وشبكات المياه المختلفة وشبكات الطرق وغير ذلك، إضافة لتدمير القطاع الاقتصادي والزراعي وتدمير مكرر لمنازل المواطنين، كما ساهم حصار القطاع الخناق بتدهور كافة مناحي الحياة وخروج العديد من القطاعات الحيوية عن الخدمة ما تسبب بأزمات إنسانية حادة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية الابتدائية

مذكرة حلف يمين شرعية
صادر عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ أحمد بن فتحي بن عقيل أبو العيش ويحمل هوية رقم (931691703) من غزة وخارج البلاد ومجهول محل الإقامة يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق 2026/05/12م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لتحليفك اليمين الشرعية المطلوبة في القضية أساس رقم 2026/8 وموضوعها دعوى/ تفريق للضرر من الشقاق والنزاع بناءً على طلب المدعية/ أمل بنت محمد بن أحمد جودة والآتي نصها:((أقسم بالله العظيم أنه لا صحة لما ادعته زوجتي ومدخولتي بصحيح العقد الشرعي أمل بنت فتحي بن عقيل جودة من أنني قد أسأت لها إساءة معاملتها بالسب والشتم والتحقير والإهانة بألفاظ نابية يعف اللسان عن ذكرها وألفاظ أخرى سنطلعك عليها حين حضورك لحلف اليمين المطلوبة في هذه الدعوى كما لا صحة لما ذكرته المدعية بأنني قد تلفظت بهذه الألفاظ التي لا تليق بأدميتها، وأنه لا صحة من أنني قمت بالتهديد والترهيب وبث الرعب اثناء حياتنا الزوجية والتشكيك بها ولا صحة من أنني قد أوقعت عليها إيذاء نفسياً بالقول والفعل بغير حق ولا وجه شرعي قاصداً الإضرار بها والحاق الأذى بها بشكل لا تستطيع تحمله هي ولا مثيلاتها من النساء كما لا صحة مما ذكرته المدعية أمل المذكورة من أنني اسأت معاشرتها وقللت من شأنها وادميتها وكرامتها ولا صحة لما ادعته من أنه قد تكرر مني ذلك وعدم الأمان بالعيش معي على هذه الحال ولا صحة من أنه قد تدخل رجال الإصلاح أكثر من مره لإصلاح ذات البين فيما بينهم إلا أن جميع محاولاتهم قد باءت بالفشل بسبب تعنتي وعنادي وإصراري على إيذاءها بدون حق ولا وجه شرعي، وقد استحكم الشقاق والنزاع بيننا وأصبحت تستحيل العشرة معي خصوصا وأن البغض قد استحكم في قلبينا وقد طالبتني المدعية أمل المذكورة بإنهاء هذا الضرر الواقع عليها جراء هذا الشقاق والنزاع فامتنعت بدون حق ولا وجه شرعي))، وإن لم تحضر لحلف اليمين الشرعية المذكورة في الوقت المعين تعتبر ناكلا عن حلف اليمين أي مقراً بدعوى المدعية ويجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر بتاريخ: 2026/03/31م
قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
لؤي علي أبو حصيرة

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الإبتدائية

الموضوع / إعلام حكم بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ موسى محمد عطيه أبو صعليك من السبع وسكان نيوزيلندا ومجهول محل الإقامة فيها، لقد حُكم عليك بتاريخ 2026/3/30م في القضية أساس 2025/06م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمرفوعة ضدك من قبل المدعية/ هديه عايش سالم النجار من خان يونس وسكانها وكيليها المحاميان الشرعيان/ محمد بشير اللحام وأميرة ماجد فارس بتطليقها عليك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول دفعاً للضرر الواقع عليها، وأن عليها العدة الشرعية إعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وتم تضمينك الرسوم والمصروفات القانونية وعشرة دنانير أردنية أجرة أتعاب محامي المدعية " حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية" وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في السابع عشر من شوال لسنة 1444هـ وفق 2026/4/5م
رئيس محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

إعلام خصوم جريدة

إلى المدعى عليه/ أيمن حسين برهم الشاعر من رفح سابقاً ومسافر خارج قطاع غزة إلى جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها الآن ويحمل هوية رقم 900228628، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الخميس الموافق 2026/5/7 الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/75م وموضوعها ((إثبات طلاق)) المرفوعة عليك من قبل المدعية/ هند يوسف عيد بربخ من خان يونس وسكانها وكلاؤها المحاميان الشرعيان/ محمد اللحام وأميرة فارس، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/4/5م
رئيس محكمة رفح الشرعي
الشيخ الدكتور / أيمن خميس حماد

وفاة الأسير المحرر رياض العمور في مصر تكشف تجاهل السلطة لمطالب الأسرى

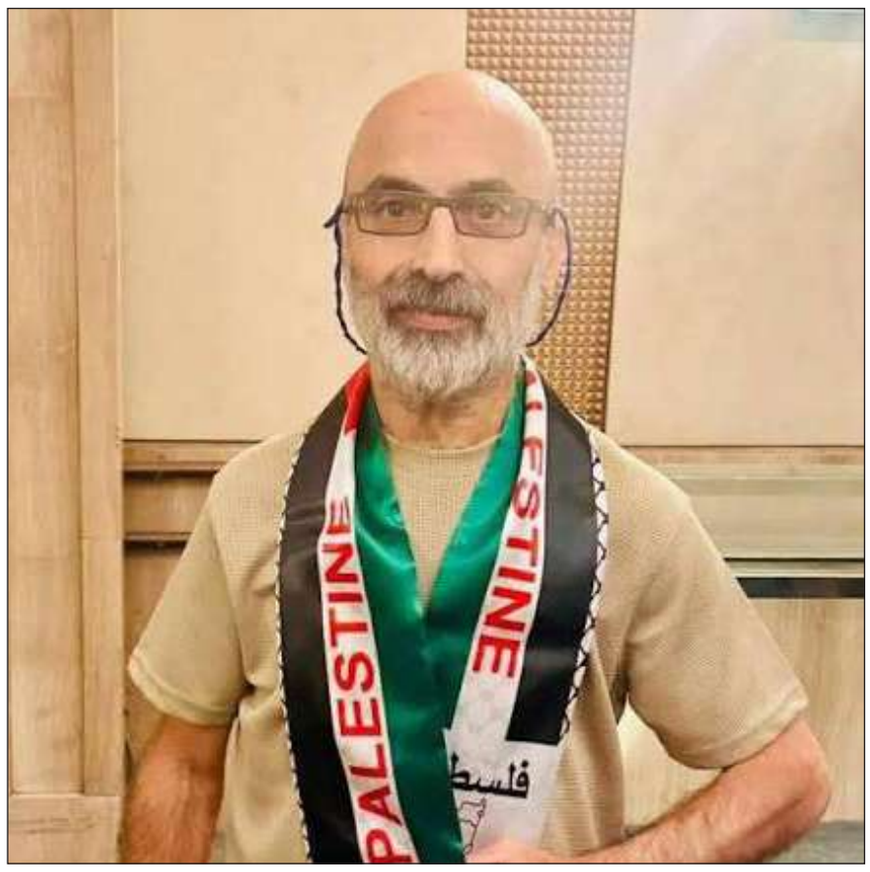

غزة/ محمد أبو شحمة:

كشفت وفاة الأسير المحرر رياض العمور في العاصمة المصرية القاهرة حالة الإهمال التي يتعرض لها الأسرى من قبل السفارة التابعة للسلطة، وعدم الاستجابة لمناشدات عشرات الأسرى المتواجدين هناك إضافة إلى استمرار قطع رواتبهم من قبل السلطة.

ووجهت اتهامات للسفارة بضعف المتابعة من الجهات الرسمية في الخارج، ما يسلط الضوء مجددًا على واقع معقد يعيشه عدد من الأسرى المحررين الذين يتلقون العلاج في مصر، وسط شكاوى متزايدة من نقص الرعاية الصحية وعدم انتظام الدعم المالي.

وتشير إفادات عدد من الأسرى المحررين إلى أنهم يواجهون صعوبات كبيرة في الحصول على العلاج اللازم، خصوصًا أولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة أو إصابات ناتجة عن سنوات الاعتقال. ويؤكد بعضهم أن تكاليف العلاج في المستشفيات المصرية مرتفعة، في حين لا تتوفر تغطية مالية كافية من الجهات الرسمية، ما يضطرهم أحيانًا إلى تأجيل العلاج أو الاعتماد على مبادرات فردية ومساعدات محدودة.

واستشهد رياض العمور (56 عاماً) الجمعة، بعد صراع مع المرض، نتيجة تعرضه لإهمال طبي إلى جانب التعذيب في سجون الاحتلال، ما أدى إلى تدهور وضعه الصحي، وفقدان السمع في إحدى أذنيه. وقضى الشهيد 23 عاماً في سجون الاحتلال قبل إطلاق سراحه في صفقات تبادل الأسرى الأخيرة بين المقاومة والاحتلال.

وقرر رئيس السلطة محمود عباس، أول من أمس، تشكيل لجنة للتحقيق في المسؤولية الطبية عن استشهاد الأسير المحرّر رياض العمور، وتضمن القرار وقف المستشار الطبي في السفارة الفلسطينية في القاهرة فادي كساب عن العمل إلى حين انتهاء لجنة التحقيق.

وأكد الأسير المحرر (م. ع) أحد الأسرى المحررين المتواجدين في القاهرة، أن المعاناة لم تنتهِ بالخروج من السجن، بل بدأت مرحلة جديدة من التحديات، أبرزها البحث عن العلاج وتأمين تكاليفه.

وأوضح (م. ع) لصحيفة «فلسطين» أن غياب جهة واضحة تتحمل المسؤولية يزيد من تعقيد الوضع.

وأضاف آخر أن "العديد من الحالات المرضية تحتاج إلى متابعة مستمرة، لكن عدم انتظام التحويلات المالية أو تأخرها يعرقل استكمال العلاج".

وبين أن ما حصل مع العمور دليل على الإهمال الطبي الذي يتعرض له الأسرى وحرمانهم من أدنى حقوقهم في الحصول على حقهم في العلاج.

كذلك، أكد الأسير المحرر من حركة فتح والمُبعد إلى مصر، منتصر أبو غليون، أن الأسرى المحررين لم يتلقوا رواتبهم منذ نحو ستة أشهر، موضحًا أن ما وصلهم خلال هذه الفترة لم يتجاوز وعودًا وصفها بـ«الكاذبة».

وقال أبو غليون: إن «اتفاقًا جرى سابقًا يقضي بإحالة الأسرى المحررين إلى التقاعد، وقد طُبّق بشكل مبدئي على نحو 820 أسيرًا محررًا، غالبيتهم من حركة فتح في الضفة الغربية، إلا أنهم فوجئوا قبل يومين بقطع هذه الرواتب دون سابق إنذار».

وأضاف أن الذريعة المقدمة كانت أن القرار صادر عن رئيس الحكومة محمد مصطفى، ويتضمن عدم صرف رواتب للأسرى الذين أُفرج عنهم ضمن صفقة التبادل، متسائلًا عن اعتبار هذه الرواتب وكأنها تُمنح على سبيل المِنّة.

وأشار إلى أن عشرات الأسرى المحررين يواجهون مشكلة إضافية تتمثل في رفض البنوك فتح حسابات مصرفية لهم، ما يحرمهم من إمكانية استلام أي رواتب أو مستحقات مالية.

وأكد أبو غليون أن وفودًا من قيادة حركة فتح تزور القاهرة بين الحين والآخر، إلا أنها – بحسب قوله – لا تتابع قضية الأسرى المحررين، بل تنشغل بترتيبات عقد المؤتمر الثامن للحركة المقرر في مايو/أيار المقبل.

وقال إن جبريل الرجوب، المسؤول عن ملف أزمة الأسرى في حركة فتح، لا يقدم إجابات واضحة عند مراجعته بخصوص الرواتب، حيث يكتفي بالقول إنه «لا يملك إجابة».

وأضاف أن الأسرى المحررين نفذوا اعتصامات داخل مقر السفارة الفلسطينية في القاهرة، مشيرًا إلى أن حسين الشيخ، بصفته نائب الرئيس، تواصل معهم ووعد بصرف الرواتب قبل شهر رمضان، إلا أن هذا الوعد لم يُنفذ، بل جرى قطع الرواتب التي كانت تُصرف سابقًا.

وأكد أن قطع الرواتب يتم بشكل متعمد بهدف نزع الحماية عن الأسرى وذويهم والمحررين، مشددًا على أنهم يمرون بظروف صعبة، ومتسائلًا عن أسباب معاقبة مناضلي حركة تحرر وطني.

وأشار إلى أن قرار عباس المتعلق بمخصصات الأسرى كان خاطئًا، وأدى إلى إلحاق الأذى والجوع بالأسرى وذويهم، موضحًا أن الأسرى يعانون داخل السجون، فيما تعاني عائلاتهم خارجها من أوضاع معيشية قاسية.

وقال أبو غليون إن قضية الأسرى لا تخضع للمقايضة أو التفاوض، معتبرًا أن التفريط بها يُعد تضييعًا للأمانة، داعيًا قيادة حركة فتح والسلطة الفلسطينية إلى تحمل مسؤولياتها تجاه الأسرى والمحررين في مختلف أماكن وجودهم.

وأكد أنهم يتعرضون للعقاب في وقت يعاني فيه الشعب الفلسطيني من ظروف قاسية نتيجة الاحتلال، مشددًا على أن قضية الأسرى ليست مادية فقط، بل تحمل أبعادًا معنوية ووطنية.

وأضاف أنهم تلقوا وعودًا عديدة من اللجنة المركزية لحركة فتح، إلا أنها لم تُنفذ، لافتًا إلى أن الردود التي يتلقونها من القيادات تقتصر على عبارات عامة دون حلول عملية. وبين أن الظروف التي يعيشها الأسرى المحررون صعبة للغاية، سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة أو في أماكن الإبعاد، مؤكدًا أنهم لا يسعون إلى خلاف مع السلطة الفلسطينية، لكنهم ينتظرون تنفيذ الوعود التي لم تتحقق حتى الآن.

مركز: 350 طفلًا أسيرًا يُواجهون جرائم منظمة في سجون الاحتلال

غزة/ فلسطين:

قال مركز فلسطين لدراسات الأسرى إن الاحتلال الإسرائيلي لا يزال يحتجز في سجونه نحو 350 طفلًا قاصرًا، يتعرضون لمختلف أشكال التعذيب والحرمان من أبسط الحقوق الأساسية.

وأوضح المركز في بيان بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني، أمس، أن من بين هؤلاء الأطفال 159 محكومين، و90 طفلًا رهن الاعتقال الإداري دون تهمة، فيما ينتظر الباقون المحاكمة.

وأشار إلى أنهم موزعون على أقسام القاصرين في سجني «مجدو» و«عوفر»، لافتًا إلى أن أصغرهم رضيع يبلغ من العمر سبعة أشهر، وُلد داخل السجن لوالدته الأسيرة تهاني سمحان في أيلول/ سبتمبر 2025. وأكد أن الأطفال الفلسطينيين الأسرى يتعرضون لجرائم منظمة داخل سجون الاحتلال، في ظل سياسات وصفها بـ«العنصرية والانتقامية»، تشمل التعذيب والتجويع والإهمال الطبي، وذلك بتعليمات مباشرة من حكومة الاحتلال.

وأضاف أن سلطات الاحتلال جعلت من اعتقال الأطفال هدفًا أساسيًا، حيث اعتقلت الآلاف منهم منذ عام 1967، مع تصاعد غير مسبوق في هذه السياسة منذ السابع من أكتوبر 2023، رافقه تشديد في إجراءات التنكيل والتعذيب، وصلت في بعض الحالات إلى حد القتل.

وذكر أن عدد حالات اعتقال الأطفال منذ عام 1967 تجاوز 55 ألفًا و500 حالة، فيما استشهد خمسة أطفال داخل سجون الاحتلال.

في حين سُجلت منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة أكثر من 1650 حالة اعتقال بين القاصرين، بينهم أطفال لا تتجاوز أعمارهم 10 سنوات.

وأكد المركز أن جميع الأطفال المعتقلين تعرضوا لشكل من أشكال التعذيب الجسدي أو النفسي، يبدأ منذ لحظة الاعتقال عبر اقتحام منازلهم ليلًا، والاعتداء عليهم أمام ذويهم، قبل نقلهم إلى مراكز تحقيق تفتقر لأدنى مقومات الصحة والرعاية.

ولفت إلى أن الاحتلال يواصل خرق كافة القوانين والمواثيق الدولية المتعلقة بحماية الأطفال، عبر الاستمرار في تعذيبهم ومعاملتهم القاسية والمهينة، إضافة إلى سنّ قوانين وتشريعات تسهّل اعتقالهم وتشديد الأحكام بحقهم.

وأشار إلى توسيع سياسة الحبس المنزلي، خاصة في مدينة القدس، ما حوّل مئات المنازل إلى ما يشبه السجون، وخلّف آثارًا نفسية واجتماعية خطيرة على الأطفال وعائلاتهم.

وبيّن أن السنوات الأخيرة شهدت تصعيدًا في الانتهاكات بحق الأطفال الأسرى، من أبرزها سياسة التجويع، التي أدت إلى استشهاد الأسير الطفل وليد أحمد (17 عامًا) من بلدة سلواد شمال شرقي رام الله، داخل سجن «مجدو»، بعد تدهور حالته الصحية نتيجة نقص الغذاء.

وتابع أن الأطفال الأسرى يتعرضون لإجراءات انتقامية تشمل الاكتظاظ داخل الزنازين، وحرمانهم من الزيارات، والإهمال الطبي، إلى جانب الاقتحامات المتكررة لأقسامهم من قبل وحدات القمع، التي تعتدي عليهم وتعبث بممتلكاتهم.

وأشار إلى انتشار الأمراض الجلدية، مثل الجرب (سكابيوس)، في صفوفهم نتيجة انعدام النظافة ونقص المياه وعدم توفير الرعاية الصحية.

وطالب مركز فلسطين، المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه ما يتعرض له الأطفال الفلسطينيون، والعمل على إلزام الاحتلال بتطبيق اتفاقيات حقوق الطفل، وضمان حمايتهم ووقف سياسات الاعتقال والتعذيب والتجويع والإهمال الطبي التي تهدد حياتهم بشكل يومي.

أكدت التمسك بالدفاع عنهم..

سرايا القدس تحذّر من تداعيات إقرار قانون إعدام الأسرى

غزة/ فلسطين:

حذّرت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أمس، من تداعيات إقرار قانون إعدام الأسرى، معتبرة أنه يؤكد وجود «عدوان شامل» يستدعي الالتحام نصرةً للأسرى.

وشددت سرايا القدس، في تصريح صحفي، أنها والمقاومة الفلسطينية ستبقى وفية لقضية الأسرى العادلة.

وأضافت: أن «العدو يستغل الأوضاع الملتهبة في المنطقة محاولًا التفرد بالمسجد الأقصى»، محذّرة من أن ذلك «يمثل صاعق انفجار كبير سيرتد أثره عليه».

وأكدت أن «غطرسة العدوان الصهيوني - الأمريكي تتبدد كل لحظة أمام الضربات القوية للمجاهدين الأبطال في الجمهورية الإسلامية وجبهات المقاومة».

دولة فلسطين
السلطة القضائية
لدى دائرة تنفيذ محكمة بداية دير البلح
في القضية التنفيذية رقم 2026/15

إخطار تنفيذ حكم

إلى المنفذ ضده/ سامي إبراهيم سالم أبو سلطان.
عنوانه/ دير البلح شارع أبو حسني ومقيم حالياً خارج البلاد
طبقاً للحكم الصادر ضدك من محكمة بداية دير البلح لصالح طالب التنفيذ/ عمرو علي سالم الناعوق والقاضي بإلزامك بدفع مبلغ (9500) تسعة آلاف وخمسمائة دينار أردني من قيمة سند أتعاب محاماة البالغة قيمته الإجمالية (13500) ثلاثة عشر ألف وخمسمائة دينار أردني بالإضافة للرسوم والمصاريف الخاصة بالقضية. لذلك عليك الحضور إلى دائرة التنفيذ في غضون أسبوعين من تاريخه وإذا لم تحضر خلال المدة المذكورة فإنك تعد ممتنعاً عن التنفيذ ومن ثم سوف تباشر دائرة التنفيذ إجراءات التنفيذ الجبري بحقكم حسب الأصول. تحريراً في 2026/4/2
مأمور تنفيذ محكمة بداية دير البلح
أ. جميل رجب اللحام

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

إعلان جريدة
صادرة عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ عبد الله كمال عبد المجيد اسليم من جولس وسكان غزة سابقاً ومسافر حالياً خارج قطاع غزة ومجهول محل الإقامة الآن يقتضي حضورك إلى محكمة دير البلح الشرعية يوم الأحد الموافق 2026/5/10م الساعة العاشرة صباحاً في الدعوى 2023/782م وموضوعها ((اثبات طلاق)) المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ غادة إسماعيل إبراهيم علي المذكورة وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول.
وحرر في 2026/4/5م
قاضي دير البلح الشرعي
القاضي/ أحمد جلال حبيب

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة
(أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ)

(البلد: 14)

في هذه الآية الخالدة، يكمن سرٌ عميق من أسرار الصبر، وعنوانٌ لملحمة الإنسان في مواجهة جوع لا يقتل الجسد فقط، بل يحاول أن يقضي على الروح ويخمد نور الإيمان. وفي غزة، تلك المدينة التي حوصرت على كل الجبهات، وأُخضعت لآلة إبادة لا تعرف الرحمة، تتجلّى هذه الآية بأقسى صورها وأشدّ مشاهدها ألمًا.

غزة ليست مجرد أرض محتلة أو مدينة محاصرة، بل هي مشهد مأساوي يُعيد كتابة تاريخ المجاعات، ودرسٌ مرير في الإيمان بالعزيمة والصبر الذي لا ينكسر. فيها لم تكن المجاعة حادثًا عابرًا، ولا كارثة طبيعية، بل جريمة منظّمة، حربٌ صامتة بالخبز والماء وقطرات الدواء التي لم تصل، وبكل كسرة خبز مُنعت، وبكل نفس مُنع منه الهواء.

هناك، في أرض الطين والرماد، ارتُقى مئات الأطفال شهداء جوعًا، لم تدمع لهم أعين أمهاتهم، ولم تصل إليهم يد الرحمة في زمن يائس. هم شهداء طوابير الجوعى، تحت ركام المنازل، في حضاناتٍ احترقت، ومدارس سقطت على رؤوسهم، ووجوههم التي لم تعرف سوى التعب والوجع. أطفال لم يذوقوا طعم الفواكه أو اللحوم، بل أُجبروا على أكل الحشائش، وأحيانًا علف الحيوانات، في مشهد يحطم القلوب ويهز الضمائر.

في غزة، الحرب ليست فقط في القصف والرصاص، بل في حصار الحياة ذاتها. حصارٌ قاتلٌ ببطء، تُغلق به كل أبواب النجاة. المجتمع الدولي، بأجهزته ومؤسساته، غائب أو متواطئ، صامت أو متفرج. لا شاحنات تدخل إلا بإذن القاتل، ولا رغيف يُعطى إلا مقابل إذلال مقصود. مراكز التوزيع تحولت إلى مصائد موت، يُقتل فيها الجائع برصاصة قناص، ويخنق الباحث عن كسرة خبز تحت ركام الخراب.

لكن غزة، رغم هذا السواد، لا تزال تتنفس الصمود. الطوابير ليست مذلة، بل وقفة عزّ. الرغيف المقسوم بين عدة أطفال هو علمٌ مرفوع في وجه الظلم، ورمز مقاومة لا تُنكسر. الأم تقاسم رغيفها الرفيع على خمسة، والأب يحفر في الأرض فرنًا بدائيًا لتدفئة الخبز الذي لا يكفي. الشباب يبتكرون وصفات النجاة من العدس والماء، وأحيانًا الحصى، في اقتصاد الإيمان الذي لا يقبل الخضوع.

في هذه المعركة، لم تعد الطلقات فقط هي الأسلحة، بل كيس الطحين، وقطرة الماء، وكل لقمة تُعطى هي رصاصة في قلب الظلم. كل شحنة مساعدات تمثل صفعة في وجه القتلة. الطفل الذي يُقتل لأنه اقترب من شاحنة إغاثة، يصبح بطلاً بشهادة الضمير العالمي الميت، والمؤسسات التي كانت من المفترض أن تكون مظلة رحمة تحولت إلى أدوات تعذيب وتنسيق مع المحتل.

لكن رغم كل هذا، غزة ترفض الذل والهوان. رفضت أن تتحول إلى متسوّل يطرق أبواب المعونات المشروطة، ورفعت راية الفتات بشرف، مؤكدة أن العيش على الكرامة أغلى من المذلة. في زمن الابتزاز الدولي، جعلت غزة من كل كيس طحين إعلان رفض، ومن كل وجبة في تكية شعبية رسالة كرامة لا تلين.

حين أراد المحتل تجويعها، اختارت غزة الشهادة والعز، قاتلت حتى وهي جائعة، وأحيت أملًا ينبض في قلوبها، رافعة يديها إلى السماء مستنجدة بقوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾.

في هذا المشهد المهيب، الجوع ليس استسلامًا، بل عبادة. الإطعام في غزة ليس صدقة، بل هو جهاد معاصر. كل لقمة تُعطى، هي رصاصة تصيب قلب الظلم. كل قافلة إغاثة تنطلق، هي صرخة في وجه الصمت العربي والدولي. كل قارب صغير يشقّ البحر اليوم، هو أعظم من أسطول عسكري، وكل رغيف يُقذف إلى غزة أعظم من ألف مؤتمر كاذب.

غزة لا تحتاج عطفًا زائفًا، ولا استجداءً، بل تحتاج لأيادٍ بيضاء تمتد بلا حدود ولا حواجز. أيادٍ لا تعترف بحواجز، تكسر الحصار، تنقل الخبز والماء، ترسل الحياة في يوم ذي مسغبة، ذلك اليوم الذي قُدّر فيه أن يكون الجوع امتحانًا للمؤمنين.

كسر الحصار اليوم هو أكثر من فعل إنساني، هو تحقيق لوصية ربانية: "أو إطعام في يوم ذي مسغبة"، فالخبز الذي يصل غزة ليس فقط قوتًا، بل هو شرف الإنسانية، وعنوان أمل لا يموت.

غزة تقول للعالم: لا تتركوا جوع أطفالي يُستغل في سوق السياسة والابتزاز، لا تبيعوا صمودي في مزاد الخيانة. أنا هنا واقفة، صامدة، شامخة. نموت بكرامة، لا نعيش بذل.

أمام محرقة لا مثيل لها، غزة لن تغرق في التسول ولا في الفوضى. لجأت إلى الله، ورفعت أيديها كما فعل عمر في الاستسقاء، تنادي: "اللهم أطعمنا من جوع، وآمنا من خوف"، وقلوبها مملوءة يقينًا: "والله خير الرازقين".

إنها ملحمة إنسانية، تاريخ يُكتب اليوم، وعبرة لكل من يظن أن الجوع كسر إرادة شعب، فهو لم يعلم أن غزة تصنع المجد من تحت الأنقاض، وأنها أعظم مدرسة في الصمود، تعلم العالم كيف يصنع الشرف من الجوع، والمجد من الطين.

غزة اليوم ليست مجرد مدينة تحت الحصار، بل رمز كرامة ومقاومة، وتحدٍّ للحصار والقتل. هي فجر جديد ينبعث من لهيب الألم، وصوت يعانق السماء: "لن نركع، لن نُذل".

فلنمدّ إليها أيادينا البيضاء بلا حدود، نكسر الحواجز، ننقل الخبز والماء، نشاركها الإطعام في يوم ذي مسغبة، فكل لقمة نعطيها اليوم، هي وعد نصر لا يموت، وكل قطرة ماء نمدها، هي شريان حياة ينبض في قلب غزة، قلب الصمود الذي لا يخفق.

السؤال الذي يَفِرُّ منه الجميع

د. وليد عبد الحي

منذ أن فاز دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2016، أجمعت كل المؤسسات الأمريكية – دون أي استثناء – على الإقرار بالتدخل الروسي في الانتخابات لصالح ترامب. وهنا نطرح السؤال الغائب عن كل التحليلات، وهو: لماذا تدخلت روسيا (التي يحكمها رجل قضى حياته في التجسس) لصالح ترامب؟ وما المقابل لهذا التدخل؟ إن غياب الإجابة هو دليل على "أحقية السؤال". فدعوني أوضح الأمر، ثم أعود مرة أخرى للسؤال:

أولًا: مؤسسات التحقيق: يمكن تقسيم المؤسسات التي حققت في التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية (وفاز فيها ترامب - 2016) إلى ثلاثة أشكال:

أ- مؤسسات استخبارية أمريكية تتمثل في وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA)، ومكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI)، ووكالة الأمن القومي (NSA)، وتم كل ذلك تحت إشراف مكتب مدير الاستخبارات الوطنية (ODNI).

ب- مؤسسات قضائية أو تنفيذية، ويبرز منها جهتان هما: التحقيقات الفيدرالية تحت عنوان (Crossfire Hurricane)، وتحقيق المدعي العام الأمريكي روبرت مولر، الذي تم تصنيفه (Special Counsel).

ت- تحقيقات الكونغرس، وشملت التحقيقات عدة لجان متخصصة، واستغرقت هذه التحقيقات أطول فترة قياسًا ببقية التحقيقات، وتتمثل في لجنة الاستخبارات في مجلس النواب، ولجان رقابية وقضائية تابعة للمجلس، ثم لجنة الشيوخ (استغرق تحقيقها 3 سنوات، واستجوبت مئات الشهود، وانتهت إلى أكثر من مليوني وثيقة).

ثانيًا: نتائج التحقيق: ما الذي توصلت له هذه اللجان التي قاربت ثلاث عشرة مؤسسة رسمية وخاصة؟

كانت النتائج لكل هذه المؤسسات هي الإجماع، ودون أي استثناء، على أن روسيا تدخلت في الانتخابات بشكل مباشر، وأن التدخل تم بأمر من الرئيس فلاديمير بوتين، وساهمت فيه مؤسسات روسية عديدة. فتقرير الـ CIA (المخابرات المركزية) انتهى إلى أن روسيا كانت مهتمة جدًا "بفوز ترامب" وعملت على تحقيق هذا الهدف.

كان التباين بين التقارير حول نقطة محددة، وهي توصيف علاقة ترامب بروسيا: هل ترامب عميل لروسيا (Agent) أم أنه ذخر (Asset)؟ وهنا كان النقاش حول مؤشرات كل من الاتهامين، وليس حول وجود التدخل. وتشير المناقشات إلى أن كل طرف كان يقدم شواهد تعزز فرضيته: هل ترامب عميل أم ذخر؟ أي إن ارتباط ترامب بروسيا لم يعد نقطة نقاش، لكن النقاش هو طبيعة الارتباط فقط.

ثالثًا: أشكال التدخل الروسي: تنوعت أشكال التدخل الروسي طبقًا لنتائج التحقيقات، فكل مؤسسة من مؤسسات التحقيق الأمريكية ركزت على أنماط تدخل معينة، ويمكن تحديد أشكال التدخل في الآتي:

-1 الخرق السيبراني: ويتمثل في قيام الروس بخرق خوادم (Servers) الحزب الديمقراطي، وحملة المرشحة الديمقراطية للرئاسة، وهي هيلاري كلينتون. كما تبين أن الروس سرقوا آلاف الرسائل الإلكترونية، وتم نشرها لاحقًا. وتؤكد التحقيقات أن الخرق تم من خلال دور واضح لمجموعتين روسيتين تتبعان الاستخبارات العسكرية الروسية، وهما (مجموعة APT28 ومجموعة APT29)، وتم ذلك من خلال تحليل البصمة الرقمية (Digital Forensics). كما أن الروس عملوا على توقيت تدخلاتهم مع تطور وقائع معينة خلال الحملات الانتخابية، وتم التيقن من ذلك من خلال تتبع الخوادم وعناوين الـ (IP).

-2 التدخل الإعلامي وتسريب الوثائق: بدأت الجهات الروسية بنشر وثائق ويكيليكس التي تعزز الهدف الروسي (عن هيلاري كلينتون أو خصوم ترامب)، وتم إيجاد حسابات وهمية، حيث كشفت التحقيقات أن الحساب الإلكتروني المسمى "Guccifer 2.0" كان لخدمة الهدف الروسي. وكشفت التحقيقات أن تحليل مسار البيانات (Data Routing) (بدءًا من الاختراق إلى النشر) كان يتزامن مع لحظات ذات شأن في مسار الانتخابات، مثل تزامن نشر البيانات الحساسة مع انعقاد مؤتمر الحزب الديمقراطي. وهنا تم توجيه اتهامات رسمية لأشخاص محددين في المخابرات الروسية، وهي واردة في تقرير مولر.

-3 العمل على التأثير على توجهات الرأي العام الأمريكي، فقد كشف نشاط وكالة أبحاث الإنترنت (Internet Research Agency) آلاف الحسابات المزيفة على كافة وسائل التواصل الاجتماعي، وهي حسابات تقف وراءها جهات روسية ذات طبيعة أمنية، مع تركيز هذه الحسابات على تعميق الانقسامات العرقية والسياسية داخل المجتمع الأمريكي، والعمل على إحباط أنصار الحزب الديمقراطي من التوجه للإدلاء بأصواتهم. ووصف تقرير لجنة الشيوخ الأمريكية ذلك بأنه شكّل حملة نفسية واسعة وذات تأثير ملحوظ.

-4 من بين الأدلة المهمة التي استندت لها هذه المؤسسات في بناء استنتاجاتها الأدلة ذات الطبيعة المخابراتية (أي التي ترتبط بمصطلح العميل Agent)، ويشير مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية إلى أنه تمكن من اعتراض اتصالات (SIGINT) بين مسؤولين روس يتباحثون في مساندة ترامب. واستند التقرير أيضًا – لتأكيد استنتاجاته – إلى مصادر بشرية (HUMINT) داخل المخابرات الروسية، وكل ذلك جعل التقرير يصل إلى استنتاجه المركزي: أن الحملة الروسية كانت تسير وفق توجيهات مباشرة من الرئيس بوتين.

-5 شواهد ميدانية وتنفيذية، مثل توجيه الاتهامات لأشخاص محددين، مثل اتهام 12 من ضباط المخابرات العسكرية الروسية، و13 شخصًا روسيًا من المرتبطين بمصالح مالية أو استخبارية روسية، أو شركات لها نفس الصلات في روسيا. وكان التركيز، وفقًا للتقارير الأمريكية، على تتبع تحويلات مالية ومراسلات داخلية بين المتهمين الروس بخصوص موضوع مساندة ترامب.

-6 إجراء لقاءات مع أشخاص لهم صلة بترامب أو حملته الانتخابية، وقام بهذه الاتصالات أفراد لهم صلة بالدوائر الأمنية والسياسية الروسية. وتم ذكر وقائع محددة، مثل اجتماع برج ترامب (Trump Tower)، وتوثيق اتصالات بوسطاء روس، أو كشف رسائل البريد الإلكتروني لهؤلاء.

الخلاصة:

أعود لسؤالي مرة أخرى، مع بعض التوضيحات:

أولًا: لماذا اختار الروس ترامب ليدعموه ليصل إلى ما وصل إليه؟ فهل هو هدف سهل (Soft Target) في ظل ما تم جمعه من معلومات عن انحطاطه الأخلاقي ومرضه النرجسي المتحكم فيه... إلخ من أوصاف شخصية؟ وهو ما أكدته كتب منشورة لضباط مخابرات روسية سابقين عن تجنيد ترامب منذ 1987 (وقد سبق لي أن عرضت تفاصيل هذه الكتب والتقارير على صفحتي).

ثانيًا: عند التدقيق في كل تصرفات ترامب السياسية نجد أنها تنتهي إلى تحقيق مصالح روسية سياسية واقتصادية وإعلامية، بل وعسكرية (تفكيك التحالف الأطلسي، رفع أسعار الوقود لصالح روسيا، تهميش القضية الأوكرانية، تشويه صورة الولايات المتحدة من خلال الصورة الهوجاء التي قدمها ترامب للعالم، تعميق الانقسامات في المجتمع والإدارة الأمريكية، القيام بإعلانات وبيانات سياسية تثير الخلافات بين أمريكا ومعظم دول العالم من خلال مواقف فردية: كتهكمه على علاقة الرئيس الفرنسي بزوجته، أو ألفاظه تجاه ولي العهد السعودي، أو إثارة قضايا غير مطروحة مثل السيطرة على غرينلاند، أو الاستيلاء على بترول إيران، أو سوقيته في التعبير عن مواقف مع الصحافيين أو الرؤساء... إلخ).

ثالثًا: الملاحظ أن ترامب أقصى أو همّش كل من ساهم في التحقيقات التي أشرنا لها.

هنا أعود لسؤالي: هل ترامب عميل أم ذخر أم غبي؟ ولماذا هذا الميدان لا تناقشه الفضائيات؟ هنا خذوا ما شئتم من "ربما"، لكن من يجيب على سؤالي المُغيّب؟ وهل سيقف ترامب لاحقًا أمام مساءلة قانونية (Impeachment)؟ فلماذا اختار الروس ترامب لمساندته؟ وهل كل هذه المؤسسات الأمريكية كانت مُجمعة على الخطأ؟

دماء في الظل... الإعدامات الميدانية تهز قطاع غزة

د.فاتن السامرائي

زوايا لا تصل إليها الكاميرات، وبين الأزقة الضيقة التي أنهكتها الحرب، يتشكل واقع أكثر قسوة من مجرد دمار المباني وانقطاع الكهرباء. في قطاع غزة، حيث تختلط أصوات الطائرات بأصوات البشر، برزت ظاهرة الإعدامات الميدانية كوجه خفي للصراع، لا يُرى بوضوح، لكنه يُحس بثقله في نفوس الناس.

ليست هذه الأحداث مجرد أخبار عابرة، بل قصص تتناقلها الألسن همسًا، خوفًا من العواقب. في بيئة يسودها التوتر والقلق، يصبح الشك كافيًا أحيانًا ليقود إلى نهاية مأساوية. هناك من يُتهم، وهناك من يُدان، لكن ما بين الاتهام والتنفيذ تختفي في كثير من الأحيان المسافة التي يفترض أن يملأها القانون.

الحرب لا تترك مجالًا كبيرًا للهدوء أو التفكير البطيء. في ظل الضغط الأمني والخوف من الاختراقات، تتسارع القرارات وتصبح أكثر حدة. في مثل هذه الظروف، تتراجع المؤسسات، ويضعف النظام القضائي، وتُستبدل الإجراءات القانونية بما يُنظر إليه كـ"حسم سريع". وهنا، تتحول العدالة من مفهوم قائم على الأدلة والمحاكمات إلى فعل فوري، لا يحتمل التأجيل.

داخل هذا الواقع، يعيش الناس حالة من التناقض الصعب. فمن جهة، هناك خوف حقيقي من وجود متعاونين قد يشكلون خطرًا مباشرًا على المجتمع، خاصة في أوقات الحرب. ومن جهة أخرى، هناك خوف آخر، أعمق وأكثر صمتًا، من أن تتحول التهم إلى وسيلة قد تُستخدم بلا ضوابط كافية. هذا الخوف المزدوج يخلق حالة من التوتر الدائم، حيث لا أحد يشعر بالأمان الكامل، لا من الخطر الخارجي ولا من الداخل.

الأحاديث عن هذه الإعدامات لا تُقال بصوت عال. تُروى في البيوت المغلقة، أو بين الأصدقاء الموثوقين، وغالبًا ما تُحاط بالتحفظ. فالموضوع لا يتعلق فقط بما حدث، بل بمن يمكن أن يسمع الحديث عنه. ومع مرور الوقت، تتحول هذه القصص إلى جزء من الذاكرة الجماعية، تترك أثرًا نفسيًا عميقًا، خاصة لدى الأطفال والشباب الذين ينشؤون في بيئة تختلط فيها مفاهيم العدالة بالخوف.

ورغم أن بعض الجهات تبرر هذه الأفعال باعتبارها ضرورية لحماية المجتمع، فإن الجدل لا يتوقف. منظمات حقوقية دولية مثل هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية ترى أن غياب المحاكمات العادلة يفتح الباب لانتهاكات خطيرة، ويهدد ما تبقى من الثقة في أي نظام قانوني. وبين هذا الرأي وذاك، يبقى الإنسان العادي هو الحلقة الأضعف، يعيش وسط معادلة لا يملك القدرة على تغييرها.

في غزة اليوم، لا تُقاس الخسائر فقط بعدد المباني المدمرة أو الأرواح التي تُفقد في القصف، بل أيضًا بما يحدث في الظل. *هناك، حيث لا عدسات ولا بيانات رسمية مفصلة، تتشكل قصص أخرى، أقل وضوحًا لكنها لا تقل تأثيرًا*. قصص عن خوف، وشك، وقرارات تُتخذ في لحظات مشحونة، لكنها تترك آثارًا طويلة الأمد.

وهكذا، تستمر الحياة في قطاع يعيش على حافة كل شيء: الأمل واليأس، الأمن والخطر، القانون والفوضى. وبين هذه التناقضات، تبقى "الدماء في الظل" شاهدًا صامتًا على واقع معقد، لا يمكن فهمه بسهولة، ولا يمكن تجاهله.

الرجوع إلى الحق

حمزة قورقماز

ليس كل استمرارٍ فضيلة، ولا كل تراجع ضعفا. فقد يُخدع الإنسان ببريق الثبات، فيمضي في طريق تبيّن لهُ خطؤه، فقط لأنه بدأ فيه، أو لأنه قطع فيه شوطًا طويلًا. وهناً تكمن المفارقة الدقيقة: أن كثيرًا من الناس لا يهلكون لأنهم أخطؤوا، بل لأنهم أصرّوا على الخطأ بعد أن عرفوه. فالثبات في غير موضعه عناد، والاستمرار في غير الحق خسارة تتضاعف مع الزمن. إن الحكمة القائلة: إذا ركبت القطار الخطأ، فانزل في أقرب محطة، تختصر مسارًا طويلًا من المعاناة الإنسانية. فهي لا تدعو فقط إلى التراجع، بل إلى التراجع المبكر، قبل أن تتراكم التكاليف، وتتداخل المشاعر، وتشتدّ صعوبة الانفصال. وهذه الحكمة، حين تُقرأ في ضوء الرؤية الإسلامية، تتحول من نصيحة حياتية إلى أصل من أصول السلوك.

في الإسلام، لا يُقاس الإنسان بكثرة صوابه، بل بقدرته على الرجوع إلى الصواب. فالخطأ طبيعة بشرية، أما الإصرار عليه فمخالفة للفطرة. ولهذا كان من صفات المؤمنين أنهم إذا أخطؤوا، لم يغالطوا أنفسهم، ولم يبحثوا عن تبريرات تريح ضمائرهم، بل سارعوا إلى التصحيح، وعادوا إلى الله بقلوب منكسرة، لا بوجوه متصلبة.

إن التوبة في هذا السياق ليست مجرد عبادة، بل هي إعلان شجاعة: شجاعة الاعتراف، وشجاعة التوقف، وشجاعة البدء من جديد. فكم من إنسان يعرف أنه على خطأ، لكنه لا يملك الجرأة ليقف ويقول: "لقد أخطأت". وهذه الكلمة، على بساطتها، قد تكون من أثقل الكلمات على النفس، لأنها تهدم صورةً بناها الإنسان عن نفسه، وتفرض عليه أن يعيد النظر في مساره. ومن هنا يبدأ البعد النفسي العميق لهذه القضية. فالإنسان لا يعيش فقط بعقله، بل بنظرته إلى ذاته. وهذه النظرة قد تتحول إلى سجن، إذا جعلته يرفض الاعتراف بالخطأ حفاظًا على صورةٍ مثالية عن نفسه. فيغدو همه أن يكون "صحيحًا" في نظر نفسه والناس، لا أن يكون على الحق في الواقع.

ومن أعجب ما في النفس أنها قد تتعلق بالخطأ لا لأنه صحيح، بل لأنها تعبت في الوصول إليه. فتقول في داخلها: "كيف أترك هذا الطريق وقد بذلت فيه كل هذا الجهد؟" وهنا يتحول الماضي إلى قيد، بدل أن يكون تجربة. ويغدو الإنسان حارسًا لخطئه، لا لأنه مقتنع به، بل لأنه لا يريد أن يشعر أن ما مضى كان سدى. وهذا التعلّق يولّد حالة من التبرير المستمر. فبدل أن يواجه الإنسان الحقيقة، يبدأ في إعادة تفسير الواقع ليوافق قراره. فيقلل من شأن الخطأ، أو يبالغ في فوائد الاستمرار، أو يقنع نفسه بأن الرجوع أسوأ من البقاء. ومع مرور الوقت، لا يعود يرى الحقيقة كما هي، بل كما يريدها أن تكون.

ويزداد الأمر تعقيدًا حين يدخل عامل "الاعتياد". فالنفس تألف ما تعيشه، حتى لو كان مؤلمًا. وقد ثبت بالتجربة أن الإنسان قد يفضّل الألم المألوف على التغيير المجهول، لأن المجهول يثير فيه الخوف، بينما المألوف يمنحه شعورًا زائفًا بالأمان. وهكذا يستمر في طريق يعرف أنه لا يوصله، فقط لأنه يعرفه. ومن هنا نفهم سرّ التحذير من "الإصرار" في النصوص الشرعية. فالإصرار ليس مجرد استمرار، بل هو حالة نفسية مركّبة، تجمع بين العناد، والتبرير، والتعلّق، والخوف. وهو ما يجعل الإنسان يبتعد عن الحق خطوة بعد خطوة، حتى يصبح الرجوع إليه شاقًا، لا لأنه صعب في ذاته، بل لأن النفس أثقلت نفسها بالقيود.

وفي مقابل هذا الثقل، يأتي الرجوع إلى الحق كفعل تحرير. إنه كسر لهذه القيود، وخروج من هذا السجن الداخلي. فالإنسان حين يقرر أن يتوقف، إنما يعلن أنه لن يكون عبدًا لماضيه، ولا أسيرًا لعاداته، ولا خاضعًا لخوفه. إنه يختار الحقيقة، ولو كلّفه ذلك أن يعترف، وأن يخسر صورةً كان يتمسك بها. وهذا القرار، رغم صعوبته في لحظته الأولى، يحمل في طيّاته راحة عميقة. فالإنسان حين يتوقف عن التبرير، يرتاح. وحين ينسجم ظاهره مع باطنه، يطمئن. وحين يسير في طريق يعتقد بصحته، يشعر بخفةٍ في روحه، حتى لو كانت الطريق أصعب في ظاهرها.

ومن أعظم ما يعين على هذا الرجوع، استحضار أن الله سبحانه لا يعامل عباده على قدر أخطائهم، بل على قدر صدقهم في الرجوع. فباب التوبة مفتوح، لا يُغلق في وجه من طرقه، ولا يُثقل على من دخله. بل إن النصوص تبشّر بأن الله يفرح بتوبة عبده، وأنه يبدل السيئات حسنات. وهذا المعنى، حين يستقر في القلب، يخفف من رهبة الرجوع، ويجعله طريقًا إلى الرجاء، لا إلى الخوف. كما أن الرجوع إلى الحق يعيد ترتيب داخل الإنسان. فهو يعلّمه أن الحقيقة أغلى من الكبرياء، وأن النجاة أولى من التمسك بالصورة، وأن التواضع باب للرفعة، لا للنقص. ومن هنا، كان الرجوع في حقيقته ارتقاء، لا تراجعًا؛ ونضجًا، لا هزيمة. ولا يقتصر هذا المبدأ على التوبة من الذنوب، بل يشمل كل جوانب الحياة. فقد يكون الإنسان في علاقة تستنزفه، أو في عمل لا يليق به، أو في فكرة تبيّن له ضعفها، أو في موقف أدرك أنه كان فيه مخطئًا. وفي كل هذه الحالات، يبقى المبدأ واحدًا: لا تُكمل الطريق الخطأ، مهما قطعت فيه. إن كثيرًا من الناس يؤجلون قرار الرجوع، ظنًا منهم أن الوقت سيحل المشكلة، أو أن الأمور ستتحسن تلقائيًا. لكن الحقيقة أن الزمن لا يُصلح الخطأ، بل يكشفه ويضاعف أثره. وكلما تأخر القرار، زادت كلفته، وتعقدت تبعاته، وربما دخلت أطراف أخرى، أو نشأت التزامات تجعل التراجع أصعب. ولهذا، فإن الحكمة ليست فقط في معرفة الخطأ، بل في توقيت الرجوع. فكلما كان القرار مبكرًا، كان أثره أخف، وكانت النفس أقدر على التكيف، وكان الطريق إلى التصحيح أقصر. أما التأخير، فهو في الغالب هروب مؤقت، يدفع ثمنه الإنسان مضاعفًا في المستقبل. وفي ختام هذا المعنى، ندرك أن الحياة ليست امتحانًا في أن لا نخطئ، بل في أن نعرف كيف نعود. وأن الإنسان لا يُقاس بعدد المرات التي سقط فيها، بل بعدد المرات التي نهض فيها بصدق. وأن *أعظم الخسارة ليست في أن تسلك طريقًا خطأ، بل في أن تراه خطأ ثم تُكمله*.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

بأناشيد تراثية وأجواء احتفالية.. أيتـــــــام غزة يداوون جراحهـــــــــم بالأمل

غزة/ نبيل سنونو:

على خشبة المسرح، نطقت حناجر أيتام غزة بألم تفجّر من ألم يعتصر قلوبهم، وتغنّوا بالنشيد الوطني الفلسطيني والتمثيل التراثي ليرووا حكايات أجدادهم المتجذرة في أرض سفك الاحتلال عليها دماء آبائهم في حرب الإبادة الجماعية التي لم يشفوا من جراحها بعد.

كفراشة تنقلت الطفلة تقى فرحات من زاوية لأخرى تحكي لأقرانها الأيتام كيف استشهد والدها على وقع موسيقى حزينة، كذلك الحزن الساكن فيها، قائلة: «أنا ابنة وجع لا يُروى وحكاية بدأت بانفجار وانتهت بصوت لا يُحتمل».

أنصت الحضور بقلوبهم وآذانهم لكلماتها في حفل بعنوان «نرسم الفرحة ونصنع الأمل» نظمه معهد الأمل بمركز هولست الثقافي بمدينة غزة أمس بمناسبة يوم اليتيم العربي، بمشاركة رئيس بلدية غزة د.يحيى السراج ومدير التربية والتعليم في غرب غزة د.جواد الشيخ خليل وممثلي مؤسسات خيرية.

«تكسرت طفولتي شظايا وتناثر قلبي خائفا... كان أبي هناك نورًا وسندًا فصار ذكرى غائبا حاضرا ساكنا في الروح والضلوع... ناديته بين الركام وبين الدخان والأنين فلم يُجب إلا بصمت موجع»، واصلت تقى كلماتها.

ومع دموع ذرفها بعض الحضور، قالت: «منذ تلك اللحظة صُرت يتيمة الحكاية وحيدة الدرب ثقيلة الخطى والآهات، أطفال كثر مثلي وأنا، حملنا الفقد صغارا وكبرنا قبل أواننا لكننا نبتسم رغم الانكسار ونحيا على أمل متقطع».

لكن الفقد ليس فقط ما يقلق تقى، بل أن اليتم ليس قصة تُروى في غزة بل واقعا متكررا وجرحا في الأرواح لا يشفي وحزنا لا ينتهي، مع خشيتها من أن تصبح كثرة الأيتام أعدادا فقط «بلا يد تمسكنا ولا قلب يحنو علينا».

ومع تغير صوت الموسيقى إلى أخرى تحمل الأمل، أمسكت طفلة يتيمة أخرى الميكروفون لتنشد لها: «كل اللي نفسك فيه هيبقى بين إيديك... هنفرحك وهنسعدك... احنا معاك هنورلك طريقك... إيدينا هتكون في إيدك».

وفي صفوف الأيتام الحاضرين حيث يحمل كل منهم أيضًا قصة ألم وأمل، تعالت الكلمات والأصوات تفاعلا الفقرات المتنوعة في الحفل، ورددوا بحماس النشيد الوطني «فدائي يا أرضي يا أرض الجدود.. فدائي يا شعبي يا شعب الخلود»، كأنهم يجسدون به تشبثهم بالوطن رغم فاجعة الفقد.

غزل الكباريتي (11 عاما) هي ناجية وحيدة في حرب الإبادة، كانت بين الحاضرين، استشهد والداها وإخوتها الثلاثة في 29 يناير/كانون الثاني 2024، وباتت في رعاية جدتها النازحة قسرًا في غرفة صفية بأحد مراكز الإيواء، وجهت في حديث مع صحيفة «فلسطين» رسالة تحمل براءة طفولتها لنفسها وللأيتام جميعا.

«بحكي للأيتام ما تخافوا، أمهاتكم وآباءكم في الجنة وإن شاء الله انتوا بتصنعوا مستقبلكم وبتصيروا دكاترة»، بهذه الكلمات أطلقت غزل العنان لأمنياتها وآمالها، ولم تنس أن تخاطب العالم: «ما تنسونا، أوقفوا جنبنا، وحافظوا على الأيتام».

أما تالا عبد اللطيف (11 عاما) فقد استشهد والداها في 23 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وتعيش حاليا مع إخوتها الذين ترعاهم خالتها. في كلمات بريئة لصحيفة «فلسطين»، قالت: «من يوم ما استشهدوا واحنا بننزح من مكان لمكان، وفي يوم اليتيم العربي بقول كل الأيتام بحاجة لرعاية».

لكنها صممت على التشبث بالأمل، مخاطبة الأيتام بألا يحزنوا وأن يبنوا حياتهم ومستقبلهم، مطمئنة إياهم بأن آباءهم وأمهاتهم في نعيم. وبعد أن صمتت لوهلة، طالبت العالم بأن يعامل أطفال غزة كما يعامل الأطفال الآخرين وأن يمنع جرائم الاحتلال بحقهم.

65 ألف يتيم بغزة

وفي كلمة لمعهد الأمل للأيتام، كشف رئيس مجلس الإدارة د.عماد الأعرج تصاعدا في أعداد أيتام غزة بفعل حرب الإبادة. وقال: «يوم اليتيم العربي يأتي في ظروف استثنائية قاسية وتحديات قاسية فرضتها الحرب التي خلفت واقعا إنسانيا مؤلما وزادت من أعداد الأيتام بشكل غير مسبوق».

وأوضح الأعرج أن أحدث الإحصاءات تشير إلى أن عدد الأيتام المسجلين حوالي 65 ألف يتيم منهم 55 ألفًا في حرب الإبادة على غزة، مضيفا: «هذا رقم يعكس حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا جميعا ويؤكد أن واجبنا اليوم مضاعف وأن رسالتنا أكثر إلحاحا من أي وقت مضى».

وتابع: رغم هذه التحديات الجسام فإننا في معهد الأمل للأيتام لم نتوقف عند أداء رسالتنا بل واصلنا العمل بكل عزيمة وتمكنا في شهر رمضان الفائت من تقديم أكثر من 40 ألف خدمة متنوعة بين الدعم الإغاثي والرعاية الصحية والمساندة التعليمية والدعم النفسي والاجتماعي للأيتام وذويهم، مشيدًا بتضافر الجهود والشراكة مع المؤسسات الداعمة.

وأكد أن رعاية الأيتام مسؤولية دينية وأخلاقية ووطنية وإنسانية لا تقبل التأجيل أو التراجع، مشيرا إلى أن معهد الأمل منذ تأسيسه قبل 77 عاما لم يكن مجرد مؤسسة بل بيتا دافئا يحتضن الأيتام ومسيرة عطاء متواصلة تسعى لتمكينهم وبناء مستقبلهم وإعدادهم ليكونوا فاعلين في مجتمعهم قادرين على تجاوز الألم وصناعة الأمل.

ويوافق يوم اليتيم العربي الجمعة الأولى من شهر أبريل/نيسان سنويا، وهو مناسبة إنسانية تهدف لدعم الأيتام نفسيا واجتماعيا، وتعزيز قيم التكافل الاجتماعي لرعايتهم.

وفي يومهم، لم يكن الأيتام في غزة مجرد حكايات فقد... بل أصوات أمل تصرّ على الحياة، وتكتب مستقبلها رغم كل الوجع.

أطفال الدحدوح بين الانتظار وشبح الإعدام.. معانـــــاة عائلة أسير تهددها لحظة الغياب

غزة/ جمال غيث:

في كل صباح، تستيقظ نجاح الريفي على قلق لا يغادر قلبها، تراقب أطفالها الستة وهم يفتحون أعينهم على يوم جديد، بينما يثقل صدرها خوف دائم من خبر قد يأتي في أي لحظة: تنفيذ حكم إعدام بحق زوجها الأسير محمود الدحدوح ورفاقه.

ومنذ إقرار قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين، يوم 30 مارس/آذار 2026، لم يعد الخوف احتمالًا بعيدًا، بل تحوّل إلى واقع يهدد كل تفاصيل حياتها.

وتبدو علامات الإرهاق واضحة على وجه الريفي، وهي أم لم تمضِ على زواجها سنوات طويلة، لكنها تحمل اليوم عبئًا يفوق طاقتها. فأكبر أطفالها لم يبلغ التاسعة بعد، وأصغرهم لا يزال في عامه الثالث، وجميعهم يكررون السؤال ذاته: «متى سيعود أبي؟» سؤال بسيط في ظاهره، لكنه يمزق قلب أم لا تملك إجابة.

نقطة فراق

وتستعيد الريفي تفاصيل اللحظة التي انقلبت فيها حياتهم رأسًا على عقب، قائلة لمراسل صحيفة «فلسطين»: في 15 ديسمبر/كانون الأول 2023، وخلال موجة النزوح القسري التي عاشها سكان قطاع غزة، لجأت العائلة إلى ملعب اليرموك في مدينة غزة، بعد أن اضطرت لمغادرة منزلها في حي تل الهوى نتيجة التوغل العسكري.

وتضيف، وعلامات الحزن بادية على وجهها: «كنا نظن أن الملعب سيكون ملاذًا آمنًا، لكنه تحول إلى نقطة فراق قاسية».

وتروي أن قوات الاحتلال اقتحمت المكان فجرًا، وبدأت بفصل الرجال عن النساء والأطفال. وفي لحظات مرتبكة ومشحونة بالخوف، اقتيد زوجها محمود (33 عامًا) إلى جهة مجهولة، فيما تُركت هي مع أطفالها في حالة من الذهول والصدمة. ومنذ تلك اللحظة، لم تره إلا عبر روايات الأسرى المحررين وبعض المحامين.

وتقول: «لم يكن وداعًا، لم أستطع حتى أن أقول له انتبه لنفسك»، مضيفة بصوت متقطع: «أطفالي كانوا يصرخون ويمسكون بملابسه، لكن الجنود أبعدوهم عنه بالقوة».

لاحقًا، علمت العائلة أن محمود نُقل بين عدة سجون، قبل أن يستقر في سجن «نفحة» الصحراوي.

وتشير، نقلًا عن أسرى مفرج عنهم، إلى أنه تعرض خلال هذه التنقلات للضرب والإهانة، ما أدى إلى فقدانه وزنًا كبيرًا وإصابته بآلام ورضوض في أنحاء جسده.

لكن المعاناة، بحسب الريفي، لم تتوقف عند هذا الحد، فمع إقرار قانون إعدام الأسرى، تضاعف القلق وتحول إلى هاجس يومي يلاحقها وأطفالها. فالقانون ينص على تنفيذ حكم الإعدام شنقًا بحق الفلسطينيين المدانين بقتل إسرائيليين ضمن ما يُصنف «عملًا إرهابيًا»، دون إمكانية للعفو أو تخفيف الحكم، وخلال فترة زمنية قد لا تتجاوز 90 يومًا من صدور الحكم.

سجن مفتوح

وترى الريفي أن هذا القانون لا يستهدف الأسرى فقط، بل عائلاتهم أيضًا، قائلة: «نحن نُعاقب كل يوم، ليس فقط هو في السجن، بل نحن هنا نعيش سجنًا مفتوحًا من الخوف والانتظار».

وتشير إلى أن أطفالها باتوا أكثر تعلقًا بها، ويعانون من القلق واضطرابات النوم، فيما يرفض أصغرهم النوم إلا وهو ممسك بملابس والده.

فمحمد، الابن الأكبر، يحاول أن يبدو قويًا، لكنه كثيرًا ما يختبئ ليبكي بعيدًا عن إخوته. أما نعيم وأحمد، فيقضون وقتهم في رسم صور لوالدهم، يحيطونه بقلوب وكلمات بسيطة: «نحبك يا أبي».

في حين لا تدرك الطفلتان، ريتال وريتان، تمامًا ما يحدث، لكنهما تشعران بغياب الأب الذي كان يملأ البيت حياة.

وتقول نجاح: «أخاف أن يكبروا وهم يحملون ذكرى أن والدهم أُعدم. كيف سأشرح لهم ذلك؟ كيف يمكن لطفل أن يفهم أن والده قد يُقتل بقرار ظالم؟!».

وأثار إقرار القانون مخاوف واسعة بين عائلات الأسرى، خاصة في ظل غياب ضمانات المحاكمة العادلة في المحاكم العسكرية، وفق ما تؤكد مؤسسات حقوقية. كما أن النص على عدم إمكانية العفو يجعل الحكم نهائيًا، ويغلق أي أمل في إنقاذ حياة الأسرى في حال صدوره.

وبحسب إحصائيات نادي الأسير الفلسطيني، يبلغ عدد الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال نحو 9500 أسير، يعيشون ظروفًا قاسية، فيما ارتفع عدد من قضوا داخل السجون إلى 326 منذ عام 1967، نتيجة التعذيب أو الإهمال الطبي.

وترى عائلات الأسرى أن القانون الجديد يمثل تصعيدًا خطيرًا، ليس فقط من الناحية القانونية، بل الإنسانية أيضًا، إذ يحوّل حياة آلاف الأسر إلى حالة ترقب دائم للفقد.

ولا تعيش نجاح الريفي هذا القلق وحدها في قطاع غزة، بل تشاركها مئات الزوجات والأمهات اللواتي أصبحن يخشين أن يتحول الاعتقال إلى حكم نهائي بالموت.

ومع ذلك، تحاول التمسك بخيط أمل، ولو كان ضعيفًا. وتقول، وهي تنظر إلى أطفالها: «نريد فقط أن يعود إلينا، أن يعيش معنا، هذا حقه وحق أطفاله». ثم تضيف: «نحن لا نطلب المستحيل، نطلب الحياة فقط».

الأخيرة
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
FELESTEENONLINE
الاثنين 18 شوال 1447هـ 6 أبريل/ نيسان
Monday 6 April 2026
WWW.FELESTEEN.PS

بيوم الطفل..
أكثر من 2900 طفل مفقود بغزة جراء حرب الإبادة

غزة/ فلسطين:

قال المركز الفلسطيني للمفقودين والمخفيين قسرًا إن أكثر من 2900 طفل مفقود في قطاع غزة، جراء حرب الإبادة الإسرائيلية. وأوضح المركز في بيان بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني، أمس، أن هذا اليوم يمثل مناسبة للتذكير بمأساة مئات الأطفال المفقودين تحت أنقاض المباني التي دمرها القصف الإسرائيلي في قطاع غزة، أو الذين اختفوا في الطرقات المختلفة.

ونبه إلى أن الذكرى تأتي في ظل واقع كارثي يعيشه أطفال القطاع نتيجة الهجمات الإسرائيلية المتواصلة، والتي حولت حياتهم إلى مسرح مفتوح للموت والفقدان والاختفاء.

وأكد استمرار مأساة آلاف الأطفال الذين ما زالوا في عداد المفقودين أو تحت الأنقاض. وتشير البيانات إلى وجود نحو 2700 طفل لا يزالون تحت ركام المباني المدمرة، من أصل نحو ثمانية آلاف مفقود، في وقت سجل فيه مقتل 21510 أطفال خلال 29 شهرًا من الإبادة الإسرائيلية المستمرة في قطاع غزة.

وشدد على أن هذه الأرقام تعكس حجم الكارثة الإنسانية غير المسبوقة التي طالت الفئة الأكثر ضعف في انتهاك صارخ لكافة قواعد القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان.

وأشار إلى أن نحو 200 طفل انقطع الاتصال بهم وانقطعت آثارهم في مناطق متفرقة من قطاع غزة؛ مما يؤشر على تعرضهم إما للإخفاء القسري من قبل جيش الاحتلال، أو لاستهداف مباشر أدى لضياع جثامينهم في الطرقات.

وأوضح أن باحثيه وثقوا حالات اقتياد أعقبتها عمليات إخفاء قسري دون الكشف عن مصير الأطفال أو أماكن احتجازهم، لا سيما في محيط مراكز توزيع المساعدات والمناطق الخاضعة للسيطرة العسكرية الإسرائيلية.

وأضاف أن إفادات معتقلين مفرج عنهم، إلى جانب بعض حالات الإفراج في إطار صفقات التبادل، أظهرت أن عددًا من هؤلاء الأطفال تعرضوا لانتهاكات جسيمة خلال احتجازهم، فيما لا يزال مصير آخرين مجهولًا حتى الآن.

ولفت إلى أن نسبة كبيرة من الأطفال المفقودين كانوا قد توجهوا إلى نقاط توزيع المساعدات الإنسانية أو أثناء محاولتهم الحصول على الدقيق من مناطق مصنفة عالية الخطورة، في المرحلة التي ارتفعت فيها مستويات الجوع في قطاع غزة.

وذكر أن أطفال آخرين فُقدوا أثناء جمع الحطب أو خلال عودتهم إلى منازلهم المدمرة في محاولة لاستخراج ما يمكن استخدامه لتأمين الحد الأدنى من مقومات الحياة، وهو ما يعكس حجم المخاطر اليومية التي يواجهها الأطفال في بيئة تفتقر لأدنى مقومات الأمان.

واعتبر المركز أن بقاء جثامين آلاف الأطفال تحت الأنقاض يشكل انتهاكًا مركبًا للكرامة الإنسانية، ويضاعف معاناة ذويهم الذين يعيشون حالة مستمرة من القلق وعدم اليقين.

وأكد أن عدم اتخاذ إجراءات جدية لانتشال الجثامين وتحديد مصير المفقودين يكرس سياسة الإفلات من العقاب ويعمق الجرح الإنساني في المجتمع الفلسطيني.

وطالب المركز بتحركات دولية عاجلة وفعالة لوقف هذه المأساة، بما يشمل الضغط من أجل فتح ممرات آمنة لفرق الإنقاذ، وتوفير معدات مناسبة، وتمكينها من الوصول إلى المناطق المدمرة، وتسريع عمليات رفع الأنقاض وانتشال الجثامين.

ودعا لإجراء تحقيقات دولية مستقلة في جرائم الإخفاء القسري بحق الأطفال، وضمان محاسبة المسؤولين عنها، والكشف الفوري عن مصير جميع الأطفال المحتجزين أو المفقودين.

وأكد أن حماية الأطفال في أوقات النزاعات المسلحة التزام قانوني وأخلاقي تفرضه قواعد القانون الدولي، وأن استمرار استهدافهم أو تعريضهم لخطر الموت والفقدان والإخفاء القسري يمثل جريمة لا تسقط بالتقادم.

غلاء متصاعد في غزة.. قيود إدخال السلع تفاقم الأزمة المعيشية

غزة/ رامي رمانة:

عاد ارتفاع الأسعار ليتصدر المشهد في قطاع غزة، في ظل موجة صعود متزايدة طالت السلع الغذائية الأساسية والخضروات، إلى جانب المحروقات وغيرها من المستلزمات الحياتية، ما فاقم من معاناة المواطنين في ظل الأوضاع الاقتصادية المتدهورة.

وخلف هذه الأرقام الصادمة، تشير التقديرات إلى وجود سياسة إسرائيلية ممنهجة تقوم على «التقنين» أو ما يُعرف بـ«تكتيك التنقيط» في إدخال المساعدات والبضائع التجارية. ومن خلال التحكم في عدد الشاحنات المسموح بعبورها، تتشكل حالة من الشح المستمر في الأسواق مقابل طلب متزايد، ما يدفع الأسعار إلى مستويات مرتفعة، ويجعل السلع الأساسية أقرب إلى الكماليات. وقال المواطن عماد النوري إن الأسعار تشهد ارتفاعًا يومًا بعد يوم منذ بدء الحرب على إيران، موضحًا أن الغلاء طال مختلف السلع، بما في ذلك الدقيق والخضروات والزيوت والحبوب والبقوليات.

وأضاف لصحيفة «فلسطين»: «لم أعد قادرًا على شراء كامل احتياجات المنزل كما كنت سابقًا»، مشيرًا إلى أن الأزمة امتدت لتشمل مستلزمات المدارس، ما يزيد من الأعباء على الأسر في ظل الظروف المعيشية الصعبة.

من جهتها، أوضحت غرفة تجارة وصناعة غزة أن التنسيقات غير القانونية التي يدفعها التجار مقابل إدخال السلع تُعد سببًا رئيسيًا في ارتفاع الأسعار، مبينة أنها استنزفت أكثر من 1.5 مليار دولار من اقتصاد غزة منذ بدء الحرب.

وأشارت، في بيان لها، إلى أن هذه الإتاوات غير القانونية هي نتاج مباشر لآلية إدخال البضائع «غير الشفافة» التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي، إلى جانب القيود الصارمة على عدد الشاحنات المسموح بدخولها يوميًا.

وأكدت أن هذه الممارسات أدت إلى تقليص المعروض من السلع الأساسية في الأسواق، وتحميل المواطن أعباءً مالية مضاعفة نتيجة التكاليف الإضافية غير القانونية، فضلًا عن أنها تخدم فئات محددة على حساب الصالح العام والتعافي الاقتصادي.

ودعت الجهات الدولية والمنظمات الأممية إلى الضغط لاعتماد آليات توريد شفافة تضمن وصول السلع بأسعار عادلة، بعيدًا عن سياسات الابتزاز المالي.

من جانبه، قال د. محمد بربخ، المدير العام المكلّف بالدراسات والتطوير والتنمية الاقتصادية في وزارة الاقتصاد الوطني، إن الأرقام المتداولة بشأن الأموال المدفوعة مقابل إدخال السلع إلى قطاع غزة تبقى تقديرية، وقد تكون في الواقع أعلى من ذلك.

وأوضح، لـ«فلسطين»، أن هذه المبالغ تُدفع بطرق غير شفافة، مرجحًا وجود ترتيبات مالية تُدار خارج الأطر القانونية الرسمية.

وأكد أن ما يتم تحصيله من أموال في هذا السياق يُعد غير قانوني وغير شرعي، مشددًا على أن هذه الممارسات تُثقل كاهل التجار، وتنعكس بشكل مباشر على المواطنين.

وبيّن بربخ أن ما يجري هو جزء من سياسة ممنهجة تُسهم في تعميق الحصار المفروض على قطاع غزة، واصفًا ذلك بـ«هندسة التجويع» التي تؤثر في مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والمعيشية.

ودعا إلى ضرورة ضبط هذه التنسيقات المالية ووضعها ضمن أطر قانونية واضحة، بما يضمن حماية الاقتصاد المحلي والتخفيف من الأعباء المفروضة على المواطنين.

إنفوجرافيك